

ملفات تربوية

سلسلة أبحاث تربوية شهرية تنشرها اللجنة الإعلامية للجمعية المغربية
لأساتذة التربية الإسلامية

إشراف

عبد السلام محمد الأحمر

تنسيق

د. علال بلحسني

د. سعيد العطري

إخراج

بوجمعة احراير

للتواصل

aampe@yahoo.fr

علال بلحسني: 0661884342

سعيد العطري: 0674540873

ما ينشر في السلسلة لا يمثل بالضرورة رأي اللجنة

ملفات تربوية

9

الخريطة الذهنية لدعامة القرآن الكريم وأثرها التربوي

إنجاز الأستاذة المتدربة: كريمة رحاحلي
إشراف الدكتورة: سعاد الدرويش

المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين
لجهة الرباط سلا زمور زعير
الرباط

مسلك تأهيل أساتذة التعليم الثانوي الإعدادي
شعبة التربية الإسلامية

السنة الدراسية: 1434-1435هـ / 2013-2014م

فصل تقديمي

مقدمة

الحمد لله الهادي لأحسن الأقوال والأعمال، القائل جل في علاه (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون..). والصلاة والسلام على سيدنا محمد الداعي إلى الصراط المستقيم، المرشد للحكمة من قال "الحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها فهو أحق بها". ورضي الله عن آله وأصحابه الطيبين الطاهرين، الذين تعلموا وعلموا فأبدعوا. وعن الذين اتبعوا ونهجوا سبيلهم إلى يوم الدين، ذوي الهمم العلية، والأخلاق السنية والمقامات المرضية.

أما بعد:

فإن التقدم العلمي وثورة الاتصالات، وسيادة العولمة **la mondialisation** والكوكبية **la globalisation**، وثورة المنجزات العلمية والتكنولوجية التي نعيشها في وقتنا الراهن وما يتطلبه العصر - بما يحمله من مستجدات وتحديات إقليمية وعالمية- من مواكبة، يدعونا إلى إعادة النظر في نظم التعليم، وتطوير مناهجه، حتى يستطيع مسايرة عالم تسود فيه المعرفة وتتاح سبل اكتسابها وتجتاحه الصورة والرمز.

وتماشيا مع ذلك، عمل منهاج المادة على تسطير أهداف تنمي قدرات المتعلم على التعلم وتطور مهارات التواصل لديه. لذلك حاولت التغييرات التي عرفها منهاج المادة من إيلاء اهتمام كبير لممارسة الأنشطة التعليمية وتوظيف تكنولوجيا الإعلام والتواصل داخل الفصل وخارجه بهدف تمكين المتعلمين من وسائل التعلم واستثمار الوسائل الحديثة من أجل ترسيخ القيم الإسلامية في نفس المتعلم.

موضوع البحث:

يأتي موضوع هذا البحث في إطار التمرکز حول حاجات المتعلمين، وتوظيف المبادئ والتصورات والطرائق الديدانتيكية الميسرة لاستيعاب وترسيخ التعلّيمات. وتشجّيعا لتطوير الكفايات الذهنية العليا لدى المتعلم؛ من أجل ذلك وتماشيا مع هذا التوجه وانطلاقا من الاستثمار الوظيفي لأبرز ما توصلت إليه مختلف الدراسات في الحقل التربوية خاصة. وتوخيا لمسايرة هذه التوجهات عن طريق اعتماد طرق بيداغوجية تحقق الغايات الكبرى من التدريس. يأتي موضوع هذا البحث التربوي التدخلي الذي يقترح استعمال أسلوب الخريطة الذهنية، وتوظيفها في تدريس دعامة القرآن الكريم بالسلك الثانوي الإعدادي.

بعنوان: "الخريطة الذهنية لدعامات القرآن الكريم في سلك الإعدادي وأثرها التربوي"

إشكالية البحث:

يعاني التدريس في جملة ما يعانيه في منظومتنا التربوية من الرتابة **la monotonie** والانغماس في التكرار وطول المقرر الدراسي وأحيانا عدم ملائمة طرق التدريس لحاجيات المتعلمين؛ مما يؤثر سلبا على الفئة المستهدفة والتحصيل المعرفي لديها وتحقيق المكتسبات المسطرة.

فهل يمكن استدماج أسلوب تدريس دعامة القرآن الكريم بالخريطة الذهنية كأسلوب تجديدي مبتكر يساير البحوث التربوية في هذا السلك؟ وما مدى استثارته للتشويق والاهتمام بالدرس القرآني؟ وإلى أي حد يساهم في ترسيخ المعارف والقيم الأخلاقية والوجدانية والسلوكية لدى الفئة المستهدفة في هذا السلك؟

أسئلة البحث:

- هل هناك صعوبات في تحصيل دعامة القرآن الكريم لدى تلاميذ الإعدادي؟
- ما نوع هذه الصعوبات؟ هل يمكن قبول أسلوب الخريطة الذهنية كبديل للأساليب المتبعة؟
- هل يمكن توظيف الخريطة الذهنية بالسلك الثانوي الإعدادي؟ وما مدى نجاعة هذا التوظيف؟

فرضيات البحث:

- الفرضية الأولى: وجود صعوبة في تحصيل دعامة القرآن الكريم عند تلاميذ الإعدادي
- الفرضية الثانية: تقبل التلاميذ لهذه الطريقة وتجاوبهم معها
- الفرضية الثالثة: فعالية تقديم الدعامة بأسلوب الخريطة الذهنية

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في تناوله لتقنية تهدف إلى تنمية الخبرات وتنظيم المعرفة لدى المتعلم، وهي تقنية " الخريطة الذهنية"، وهي بذلك تتماشى وأسلوب " التعلم ذي المعنى". هذا من جهة؛ ومن جهة أخرى يكتسب أهميته من تنزيله على مكون رئيسي من مكونات الدرس التعليمي في الثانوي الإعدادي ألا وهو مكون دعامة القرآن الكريم. وتتجلى أهمية استعمال الخرائط الذهنية لدعامات القرآن عمليا في إبرازها للهيكل البنائي للسورة والوقوف على مكوناتها الرئيسية وربط علاقات مفاهيمية بينها والوقوف على التوفيق التكاملي.

أهداف البحث ومنهجيته

يهدف البحث إلى معرفة أثر التدريس بالخريطة الذهنية لدعامة القرآن الكريم على التحصيل الدراسي، ومدى تحقيق الأهداف التربوية لدى المتعلمين في سلك الثانوي الإعدادي باعتماد هذه التقنية. ويعتمد في ذلك المنهج الوصفي والتجريبي الاستقرائي .

الفصل الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

المبحث الأول: الخريطة الذهنية والإطار المفاهيمي:

المطلب الأول: مفهوم الخريطة الذهنية

المفهوم اللغوي

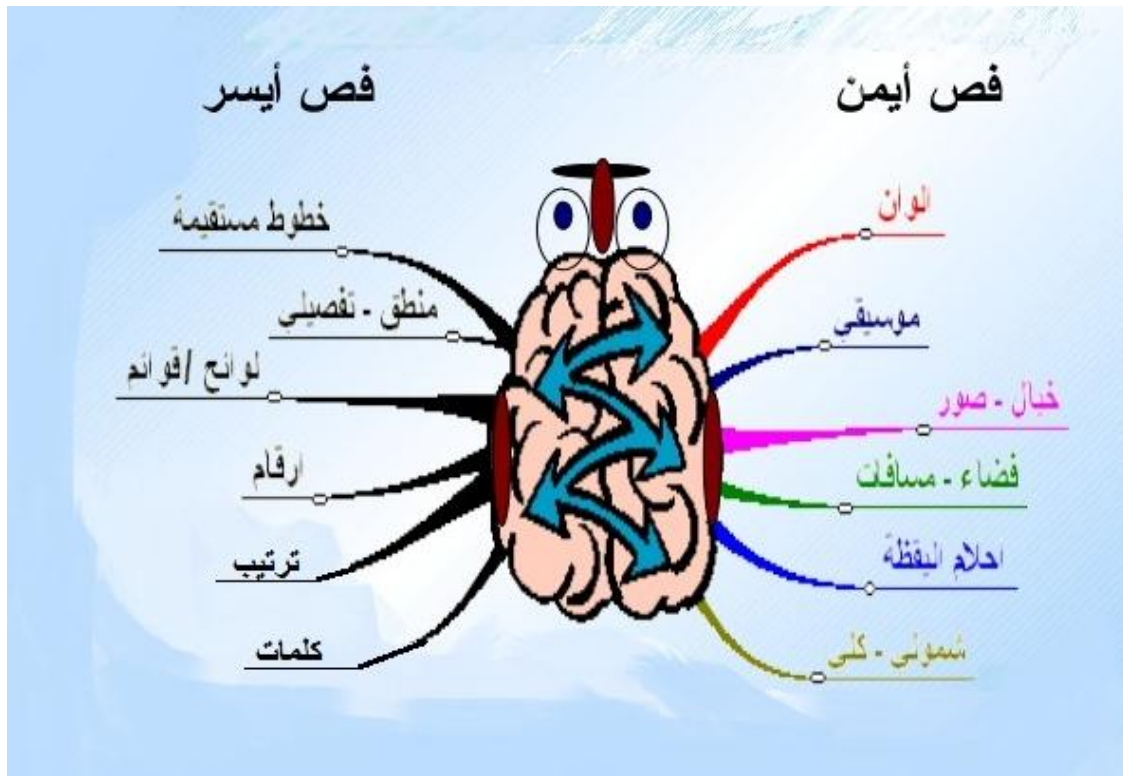
هناك استخدامات كثيرة لمفهوم الخريطة، ففي اللغة تعرف بأنها وعاء من جلد أو نحوه يشد على ما فيه. وفي الاصطلاح المعاصر ما يرسم عليه سطح الكرة الأرضية أو جزء منه. والغالب على تلك المعاني ماديته. والذهن في اللغة فمعناه الفهم والعقل. وفي الاصطلاح العلمي ما به الشعور بالظواهر النفسية المختلفة، ويطلق أيضا على التفكير وقوانينه، والاستعداد للإدراك.

ومركب الخرائط الذهنية هو مفهوم حديث، يستعمل معنويا وليس ماديا، حيث تنبني فكرته على رسم خريطة داخل الذهن تعمل عمل الخريطة المادية في اختصار المعلومات من خلال الرموز والأشكال والصور. ومصطلح الخريطة الذهنية مصطلح محدث وغريب إلى حد ما في اللغة العربية، وهو ترجمة حرفية للعبارة الانجليزية Mind map. وفي الفرنسية تعددت تسمياته فقد يسمى *carte heuristique* والكلمة مستقاة من اليونانية القديمة *εὐρίσκω*، والتي تعني: أجد، وتسمى أيضا خريطة الأفكار *carte des idées*، ومخطط الأفكار *schéma de pensée*، والخريطة الذهنية *carte mentale*، وشجرة الأفكار *arbre à idées* أو *topogramme*.

المفهوم الاصطلاحي

وردت تعريفات عديدة لمفهوم الخرائط الذهنية من الناحية الاصطلاحية ومن أبرز من عرّف الخرائط الذهنية تعريفا اصطلاحيا هو مكتشفها توني بوزان (2009م) حيث عرّفها بأنها "أداة متميزة للذاكرة تسمح بتنظيم الحقائق والأفكار بنفس الطريقة الفطرية التي يعمل بها العقل، وهذا يعني أن تذكر واستحضار المعلومات في وقت لاحق سيصير أمرا أسهل، وأكثر فاعلية مقارنة باستخدام الأساليب التقليدية لتدوين الملاحظات"، كما ذكر بأن كل الخرائط الذهنية بها شيء مشترك، حيث تستخدم الألوان في كل الخرائط، وجميعها تتكون من فروع تتشعب من المركز، وبها خطوط متعرجة ورموز وكلمات وصور موضوعة طبقا لمجموعة من القواعد البسيطة، إنها رسم بياني تبين الصلات السميائية بين مختلف الأفكار، والروابط التراتبية بين المفاهيم الفكرية. وهي في الغالب تجسيد تشجيري للمعطيات. مبنية على التقدم في مجال علم الأعصاب.





خريطة توضيحية للمجالات التي ينشط فيها كل فص من فصي الدماغ

الخريطة الذهنية طريقة وضعها المحلل النفسي الانجليزي Tony Buzan في السبعينات للمساعدة على التحصيل الدراسي الجيد؛ وهي تسهل التفكير المنطقي والإبداعي بتحقيقها عمل متناغم وأفضل لكلا نصفي الدماغ. ¹

انها تقديم مشجر للمعطيات انطلاقا من نقطة مركزية؛ أنها تساعد على هيكلة المعلومات (الفكر)، باستعمال الذاكرة البصرية. فهي وسيلة تبسيطية: للفهم، للتعلم، ...ويكمن أن تكون منطلق لإثراء العمل الابداعي. الخريطة الذهنية هي مجموعة من العقد والروابط حول مفهوم مركزي. ² فهذه الوسيلة تمكن من الانطلاق من التلميذ، من كفاياته، ومن تعثراته. تلميذ ينجز خريطته الذهنية، يعني أنه حل ونظم وقام بتخزين ذاكرته لتقديم المعارف التي اكتسبها فأصبحت ملكا له، مع استهداف أن يصبح قادرا على استثمارها. ³ وقد ظهر مصطلح الخريطة الذهنية " « Mind Mapping في سنة 1971 بواسطة المحلل النفسي توني بوزان Tony Buzan، فهو يرى أن التمثيل الصوري لفكرة ما يساهم في تخزينها وحفظها في الذاكرة . كما أن الشكل البصري والجانب الفني في الخريطة يجعل النظر إليها ممتعا بالمقارنة مع لائحة من المفاهيم تحتاج للحفظ بطريقة بائسة. ⁴

¹ _ Apprendre à apprendre avec les cartes mentales
<http://www.cndp.fr/crdp-besancon/index.php?id=cartes-heuristiques>

² _ <http://fr.slideshare.net/cddp46/carte-mentalecollege2013>

³ _ <http://www.cndp.fr/crdp-lille/catalogue/spip.php?article680>

⁴ _ <http://lewebpedagogique.com/blog/la-carte-mentale/>

المطلب الثاني: طبيعة التعلم عند المراهق

يتأثر الاكتساب عند المتعلم بالمرحلة العمرية التي يمر بها، وتعد مرحلة الثانوي الإعدادي مرحلة انتقالية حيث يكون التلميذ في آخر مرحلة الطفولة وبداية المراهقة، وتفكيره في هذه المرحلة يتسم بقدرته على التجريد والاستدلال والاستنتاج والتحليل والتركيب، كما تزداد قدرته على الفهم ونمو تفكير الابتكار. وتتجه قدراته نحو التعميم وفهم الأفكار العامة، وتحليل الأشياء وتعليل الظواهر، وإدراك العلاقات بين الأشياء، ويزداد التحصيل، ومن ثم فإن تعليم المراهق يشمل تزويده بقوة عقلية تساعد في نموه المتكامل وتناسب مع نموه المتسارع. وفي النمو العقلي يطرأ تغييرات وتطورات على العمليات العقلية؛ إذ ينمو التذكر وتزداد القدرة على التخيل المجرد والمبني على الألفاظ، وتزيد قدرته بالحكم على الأشياء وحل المشكلات وميله إلى حب الحوار وطرح وجهات النظر، وتزداد القدرة على التجريد وفهم رموز أكثر من قبل. فالنمو العقلي في مرحلة الإعدادي، يتميز بحدوث تغيرات كمية وكيفية؛ إذ تتضح التغيرات الكمية في "أن المراهق يصبح أكثر قدرة على القيام بمهام عقلية بسرعة وسهولة أكثر من المراحل السابقة نتيجة لما تحققه من نضج في العمليات العقلية، أما التغيرات الكمية فتتضح في ظهور ونماء عدد من القدرات العقلية كالقدرة اللغوية والميكانيكية وغيرها.

ومن مظاهر العمليات العقلية:

التخيل: يتسم عند المراهق بالغنى والتنوع والغموض، فالمراهق يقفز بتخيلاته فوق حواجز الزمان والمكان ويمد قبضته ليتناول ما يعجز عن بلوغه في واقع الأشياء، كما أنه يتجه خيال المراهق نحو الخيال المجرد المبني على الألفاظ، أي الصور اللفظية، ذلك أن اكتساب المراهق للغة قد وصل لمراحله النهائية. واللغة هي وعاء المعاني.

التذكر: من المظاهر الملاحظة أثناء التعامل مع المراهق زيادة قدرته على الحفظ والتذكر، وهذه الزيادة في التذكر لدى المراهق في هذه الفترة تعمل على زيادة وسرعة التحصيل وإمكانياته، فتتمو لديه القدرة على التعلم واكتساب المهارات والمعلومات.

التفكير: يمتاز تفكير المراهق بتحرره من القيود واتساع أفقه ومداركه، إضافة إلى أن العمليات العقلية تزيد في مرونتها والتحكم فيها، إذ إن تفكير المراهق في هذه المرحلة يختلف عن سابق لتمييزه بعدة صفات منها:

أ- زيادة قدرة المراهق على حل المشكلات المعقدة

ب- نمو التفكير المجرد، والتفكير الابتكاري

ت- قدرة المراهق على الاستدلال والاستنتاج، وقدرته على التحليل والتركيب.

الإدراك: نمو القدرة على الإدراك والتخيل، فالمراهق يتطور إدراكه من المستوى الحسي المباشر إلى شبه الحسي ثم المدركات المجردة والمعنوية، فإذا كان إدراك الطفل ينحصر في وقته الراهن، فإن إدراك المراهق يمتد إلى الماضي والمستقبل البعيدين.⁵

⁵ _ http://www.cairn.info/zen.php?ID_ARTICLE=RSI_102_0035

المبحث الثاني: الخريطة الذهنية والأسس النظرية:

إن تنظيم الخريطة الذهنية يقطع مع التراتيبات الخطية (المستقيمة) *linéaires* وهي بذلك يفترض أن تتبع عن قرب طريقة اشتغال دماغنا، على الأقل من وجهة نظر توني بوزان ⁶ Tony Buzan، وهذه الأمور تجعلها منسجمة مع النظريات التي اهتمت بالعملية التعليمية التعلمية والتي تبناها معظم التربويين المعاصرين. وأهمها: النظرية البنائية لجون بياجيه، ونظرية أوزبل للتعلم ذي المعنى. فأسلوب الخريطة الذهنية هو أسلوب إجرائي عملي، وكل تجربة عملية لابد لها من خلفية نظرية تؤسس لها وتضع ركانزها. ويلاحظ أن أسلوب الخريطة الذهنية في التدريس له امتدادات نظرية متعددة؛ أبرزها أنها تستمد أسسها النفسية من نظرية التعلم ذي المعنى لدافيد أوزوبل David Ausubel التي ميز بها بين التعلم للفهم والتعلم للحفظ؛ فالعملية الأولى تعتمد على التحليل المفاهيم العملية والربط فيما بينها، الأمر الذي يؤدي إلى تذويب المفاهيم ورسوخها في ذهن المتعلم لفترة زمنية طويلة، في حين أن العملية الثانية تعتمد على التكرار والحفظ والمعرفة المتعلمة تبقى لفترة زمنية قصيرة نسبياً.

المطلب الأول: الخريطة الذهنية و"النظرية البنائية" لبياجيه

تعتبر النظرية البنائية من النظريات الأكثر تأثيراً في العملية التعليمية وهي تجعل المتعلم ركناً أساساً في العملية التعليمية. وتهدف لجعله العنصر الفعال والركن الأساس في عملية التعلم. وترتكز الفلسفة البنائية على نظرية لبياجيه التي ترى أن التعلم المعرفي يتم من خلال التكيف العقلي للطالب، أي بحدوث توازن في الفهم للواقع والتأقلم مع الظروف المحيطة به، ومن ذلك فإن التعلم البنائي يقوم على أساس تركيب الذاتية للفرد بقصد مساعدته للوصول إلى التكيف المطلوب، ومن هذا يؤكد البنائيون على أهمية التعلم القائم على الفهم أو المعنى، لذلك من المهم أن يشجع المتعلمون على بناء معارفهم وإعادة تنظيم وتركيب تلك المعارف بطريقة تسهل عليهم إدراك الموقف التعليمية وفهمها وتفسيرها. إن طبيعة التعلم البنائي تهتم وتعزز التعلم أكثر من التعليم وتحفز التلاميذ نحو اكتساب المعارف، وتتجنب التعليم النظري أو المطلق الذي ليس له قرينة، وترتكز في الجانب الآخر على الخبرة الميدانية كمصدر من مصادر التعلم حيث إن الخبرة السابقة بالنسبة إلى البيئة التعلم البنائي تعد مصدراً مهماً للنشاط التعليمي وتلعب دوراً فعالاً في عملية التعلم.⁷ ويمتاز التعلم البنائي بجعل المتعلم يقوم بدور المناقش والباحث والمكتشف المتفاعل فهو صاحب رغبة في التعلم ليس من أجل النجاح بل من أجل الاستفادة مما يتعلمه في حياته العلمية والعملية.⁸ والخرائط الذهنية منسجمة وتسير باتساق مع فكرة النظرية البنائية، ذلك أن التلميذ يقوم بتصميم الخريطة الذهنية معتمداً على مخزونه المعرفي وأفكاره السابقة المخزنة في بنيته المعرفية.

⁶ - Tony and Barry Buzan ; The mind map book: How to use radiant thinking to maximize your brain's untapped potential" 1996.

⁷ _jean piaget psychologie et pédagogie ; pp 7- 13.

⁸ _ les courants théoriques des apprentissages ; pp 6 et 7

المطلب الثاني: الخريطة الذهنية ونظرية " التعلم ذو المعنى " meaningful learning لأوزيل

يعد عالم النفس الأمريكي ديفيد أوزيل David Eusubel (1918 - 2008) الحاصل على دكتوراه في سيكولوجيا النمو من جامعة كولومبيا ، من أقطاب المدرسة المعرفية التي اهتم منظروها بالتعلم المعرفي. وقد قدم أوزيل نظريته في التعلم في الستينيات من القرن الماضي. من أجل الاسهام في إيجاد حلول للمشكلات التعليمية، وقد أفاد في لنظريته من أبحاث بياجيه Piaget عن مراحل النمو العقلي الأربعة. ويتفق أوزيل مع بياجيه على أن التعلم المعرفي هو عبارة عن نمو وتعديل في التراكيب المعرفية، عن طريق تنظيمها وموازنتها.

ويرى أوزيل في نظريته التعليمية التي تسمى " التعلم ذو المعنى"⁹ ، ان التعلم يحدث نتيجة لدمج وربط للمعلومات الجديدة مع ما يمتلكه من معلومات مخزنة في بنائه المعرفي؛ وبالتالي يحدث التغيير في شكل المعرفة الجديدة. ويؤكد أوزيل على أن التعلم الفعال ينبغي أن يعتمد أكثر على المعنى من خلال إيجاد علاقة بين التعلم الجديد والبناء المعرفي القائم. فمثلاً إذا أراد شخص أن يحفظ رقم بطاقة السيقاة وحاول ربط أرقامها بشيء يعرفه، أنه يمارس التعلم ذو المعنى.

كما أن الممارسة تعتبر خاصية هامة من خصائص التعلم عند منظر معرفي مثل أوزيل.¹⁰

لكي يكون التعلم ذو معنى لابد أن تنطبق عليه شروط حددها أوزيل:

- أن يكون المتعلم متهيئاً لذلك ويبيدي رغبة للتعلم، وذلك لأن عدم رغبته تجعل ما يتعلمه مجرد ألفاظ ليس لها معنى.

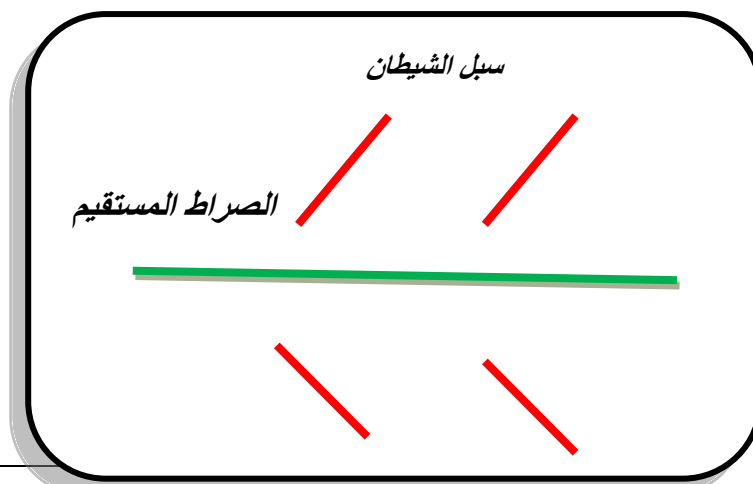
- أن تتاح الفرصة للمتعلم من أجل ربط معلومات الجديدة بما يلائمها من معلومات في البنية المعرفية.

- أن تكون المادة التعليمية ذات معنى كامن ؛ حتى يتم ربطها بالبناء المعرفي بعلاقة منطقية ببسر وسهولة.

المبحث الثالث: الخريطة الذهنية والتطبيقات التربوية:

استعمال الخريطة الذهنية في العملية التعليمية ليس وليد عصرنا؛ ففي تراثنا وظف الرسول صلى الله

عليه وسلم الخريطة الذهنية في تعليم صحابته الكرام؛ عندما رسم لهم خطأ مستقيماً وقال هذا سبيل الله. وخط خطأ عن يمينه، وخطاً عن شماله، وقال هذه سبل الشيطان..".



⁹ <http://ww2.coastal.edu/dsmith/edet720/ausubelref.htm>

¹⁰ <http://theoryfundamentals.com/ausubel.htm>

إن دماغ الانسان يعمل في خطوط متداخلة، وهذا ما يجعل الإنسان يستطيع تفسير التعقيدات العلانقية لأشياء تتداخل فيها شبكية ارتباطاتها (associatively Linearly)، ولا تكون في خط واحد. من ثم نجد أن الدماغ يمكنه تحديد تداخل العلاقات بين عناصر موضوع بكافة تفاصيله الدقيقة في تبادل مُعقد من الترابط بين مكوناته.

وهذا ما يدعونا إلى التأكيد على أهمية استخدام الخريطة الذهنية كعامل مهم في التوظيف التربوي الفاعل للتعليم والتعلم الذي ينشد القامون عليه توظيف كافة عناصره ومكوناته المتوافرة لتحقيق أهدافه وغاياته بأفضل صورة ممكنة.

المطلب الأول: الخريطة الذهنية والأهمية التربوية

كما أن للخرائط المادية فوائدها في الاختصار والتبسيط، كذلك للخرائط الذهنية فوائد كثيرة وإبداعية. من بينها أنها تساعد المعلم والمتعلم على:

- 1- تنظيم البناء المعرفي والمهاري لدى كل منهما.
- 2- المراجعة للمعلومات السابقة، فترسخ المعلومات الجديدة في مناطق تعرفاتها الذهنية.
- 3- المراجعة المتكررة للموضوع؛ إذ أنها توسع الفهم وتمكن من إضافة بيانات ومعلومات جديدة .
- 4- مراعات الفروق الفردية عند التلاميذ؛ إذ أن كلا منهم يرسم صورة للموضوع حسب قدراته ومهاراته.
- 5- تطوير المتعلمين لأسئلة جديدة عن بيانات ومعلومات قد حصلوا عليها عن طريق الخريطة، والتي تطور أيضا العمق المعرفي والمهاري للمتعلم في موضوع ما.
- 6- تسهيل إعداد الفروض والاختبارات، وذلك من خلال وضوح الجزئيات التفصيلية للموضوعات.
- 7- تلخيص الموضوع عند عرضه (الملخص السبوري).
- 8- المراجعة السريعة للموضوعات من قبل المتعلمين؛ عندما لا يجدون متسعاً من الوقت لمراجعة تفصيلية.
- 9- سهولة تذكر البيانات والمعلومات الواردة في الموضوع من خلال تذكر الأشكال المرتسمة في الذهن.
- 10- رسم صورة كلية لجزئيات الموضوع التفصيلي.
- 11- تنمي مهارات المتعلمين في الإبداع الفني لتوضيح البيانات والمعلومات المكونة للموضوع.
- 12- توظيف التقنيات الحديثة في التعليم والتعلم كالحاسوب، وجهاز العرض، والشرائح، والتسجيلات الأخرى وغيرها.
- 13- تقلل من الكلمات المستخدمة في عرض الدرس؛ فتساعد في شدة التركيز، وتسهل فهمه بوضوح من قبل المتعلمين.
- 15- يمكن زيادة تحقيق أهداف الدرس عبر استعمال خ ذ، من خلال تحفيز المتعلم لإنجاز خرائط فردية في البيت. 11

يمكن اختزال أركان هذه العملية في التخطيط التالي:

¹¹ _ CONTRIBUTION A L'ACQUISITION DES COMPETENCES TERMINALES ; Maryse HONOREZ, François REMY, René CAHAY, Brigitte MONFORT et Jean THERER ; Laboratoire d'Enseignement Multimédia (LEM) de l'Université de Liège

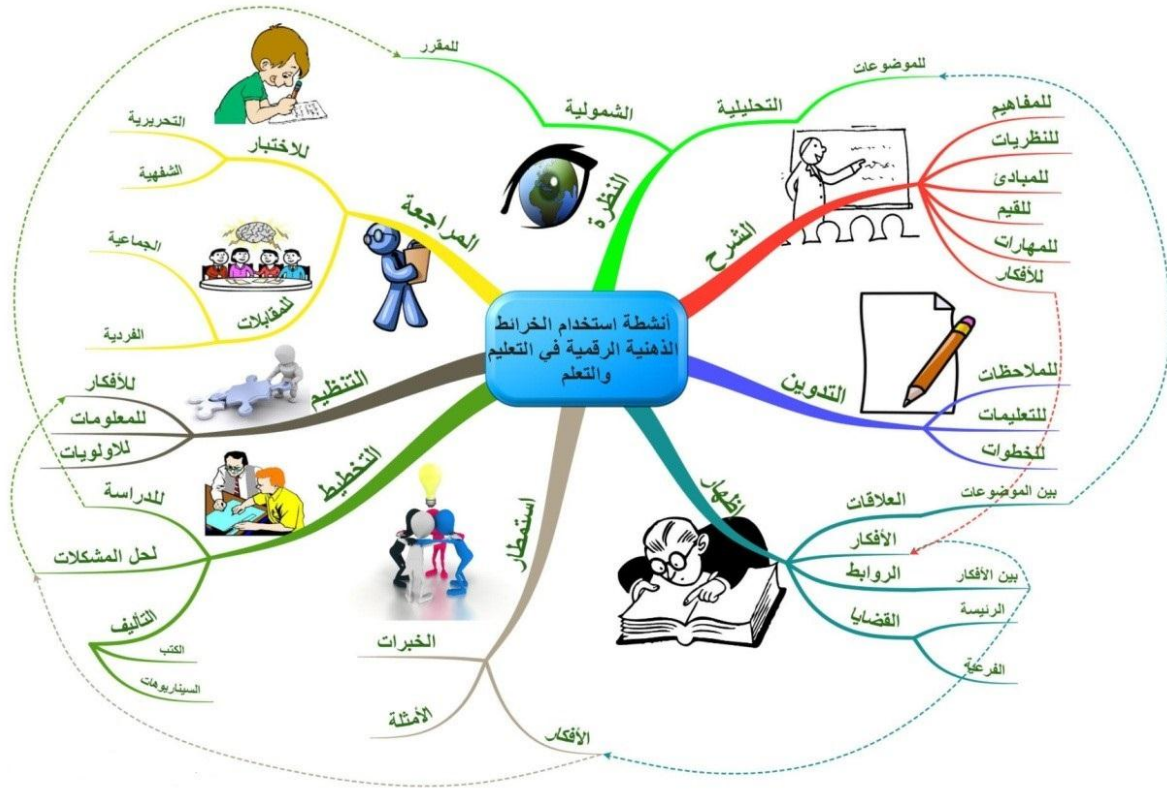
التلميذ	• يحب المتعة • مؤهل للمتعة
الاستاذ	• المؤهلات في خدمة التلميذ • الاستغناء عن الثانوي
الأسلوب	• أهمية الوسيلة • أهمية النتيجة

المطلب الثاني: الخريطة الذهنية والخطوات المنهجية

خطوات التصميم

تنجز الخريطة بالطريقة التالية:

- 1- البداية تكون من المنتصف صفحة بيضاء مطوية الجوانب. وذلك لأن البدء من المنتصف يعطي المخ الحرية للانتشار في جميع الاتجاهات، والتعبير عن النفس بشكل طبيعي وبمزيد من الحرية.
- 2- استخدام شكل أو صورة تعبر عن الفكرة المركزية، لأن الصورة تغني عن ألف كلمة، وتساعد على استخدام الخيال. والصورة المركزية أكثر أهمية، لأنها تساعد على التركيز، وتعمل على تصفية الذهن.
- 3- استخدام الألوان أثناء الرسم ؛ لأن الألوان تثير المخ مثل الصور. والألوان تضيء قدرا أكبر من الحياة على الخريطة الذهنية، وتضيف طاقة هائلة إلى التفكير الإبداعي.
- 4- توصيل الفروع الرئيسية بالصورة المركزية، وهذا مهم جدا، وذلك لأن المخ يعمل بالربط بين شيئين (أو ثلاثة أو أربعة أشياء) . فإذا تم التوصيل بين الفروع ، فسوف يزيد ذلك من الفهم والتذكر بسهولة شديدة، والربط بين الفروع الرئيسية يصنع هيكلأ أساسيا للأفكار. وهذا يشبه الطريقة التي تنبتق بها فروع الشجرة من الجذع، وتنبتق من الفروع الرئيسية فروع أخرى ثانوية.
- 5- رسم الفروع بطرق متعرجة، وليست على شكل خطوط مستقيمة. ولأن الخطوط المستقيمة تصيب المخ بالملل أما الفروع المتعرجة بشكل طبيعي، مثل فروع الأشجار، فإنها تضيف جاذبية وإبهار للعين.
- 6- استخدم كلمة رئيسية ومفردة في كل سطر؛ لأن استخدام كلمات رئيسية مفردة تمنح الخريطة القوة والمرونة. وكل كلمة أو صورة مفردة تمثل مضاعفا يولد سلسلة من الروابط والعلاقات الذهنية. وعندما تستخدم كلمات رئيسية مفردة، فإن كل واحدة منها سوف تكون أكثر حرية، ومن ثم أكثر قدرة على توليد أفكار وخواطر جديدة، لأما العبارات أو الجمل فإنها تعوق هذا التأثير المحفز. فخريطة الذهن التي بها عدد أكبر من الكلمات الرئيسية تشبه اليد التي تعمل بها جميع مفاصل الأصابع.
- 7- استخدام الصور عند رسم الفروع، لأن كل صورة، شأنها شأن الصورة المركزية، تغني أيضا عن ألف كلمة. لذلك إذا كان هناك عشر صور على الخريطة العقل، فهذا يعني تدوين ملاحظات تتكون من عشرة آلاف كلمة.



مجالات استخدام الخرائط في التعليم والتعلم

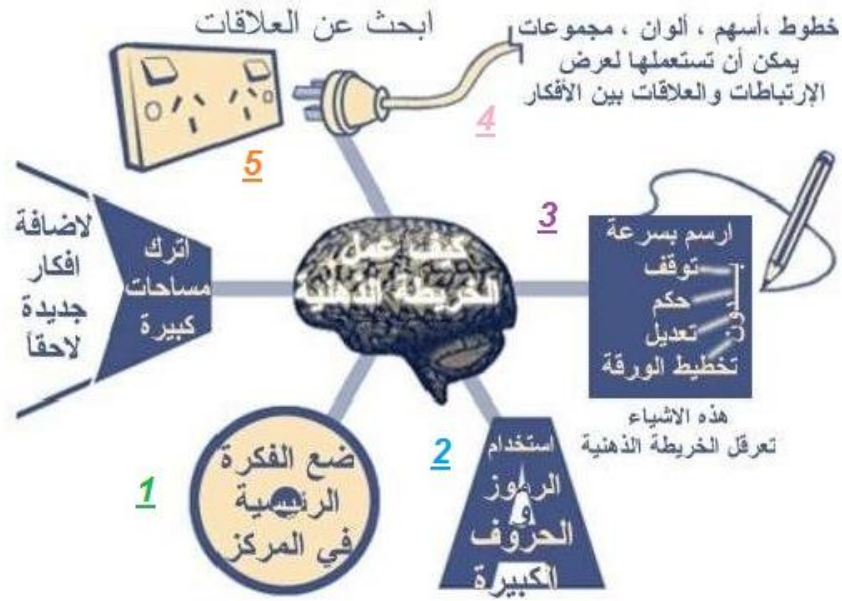
طرق التصميم

وقبل الانجاز العملي لا بد ان يسبقه الإعداد والتصميم، ويكون بـ:

- تحضير الكلمات المفاتيح،
- نحت المصطلحات،
- استعمال الألوان،
- استغلال الفضاء،
- هيكلية الأفكار وإيجاد روابط بينها بشكل فردي أو جماعي¹²
- ويمكن إنجازها إما يدويا أو رقميا.

12 _ Apprendre à apprendre avec les cartes mentales

<http://www.cndp.fr/crdp-besancon/index.php?id=cartes-heuristiques>



الخطوات المنهجية لرسم خريطة ذهنية

الطريقة اليدوية

والخريطة الذهنية ترسم باليد وفق الخطوات التي حددها بوزان . وتنجز بشكل مصغر على ورق أبيض من فئة A4 أو A3 أقلام ملونة أو أقلام شعر feutres . كما يمكن إنجازها على الدفتر باستعمال أقلام الحبر الجافة.

كما أن هناك إمكانية للإنجاز الورقي الكبير: يمكن استعمال الورق من فئة A2 أو A1 عند الاشتغال لإنجاز الجماعي داخل الفصل. ويمكن استعمال السبورة البيضاء أو السوداء أيضا للتمكن من الاشتغال الجماعي على نفس الخريطة.¹³

عن طريق البرامج الحاسوبية

يمكن إنجاز الخريطة أيضا على جهاز الحاسوب باستعمال معظم برنامات الرسم. وقد استحدثت بعض البرامج التي تهتم برسم الخرائط الذهنية وتشكيلها وفق ما يريد المصمم بكل مرونة وسهولة ، وهي أكثر نجاعة ومنها :

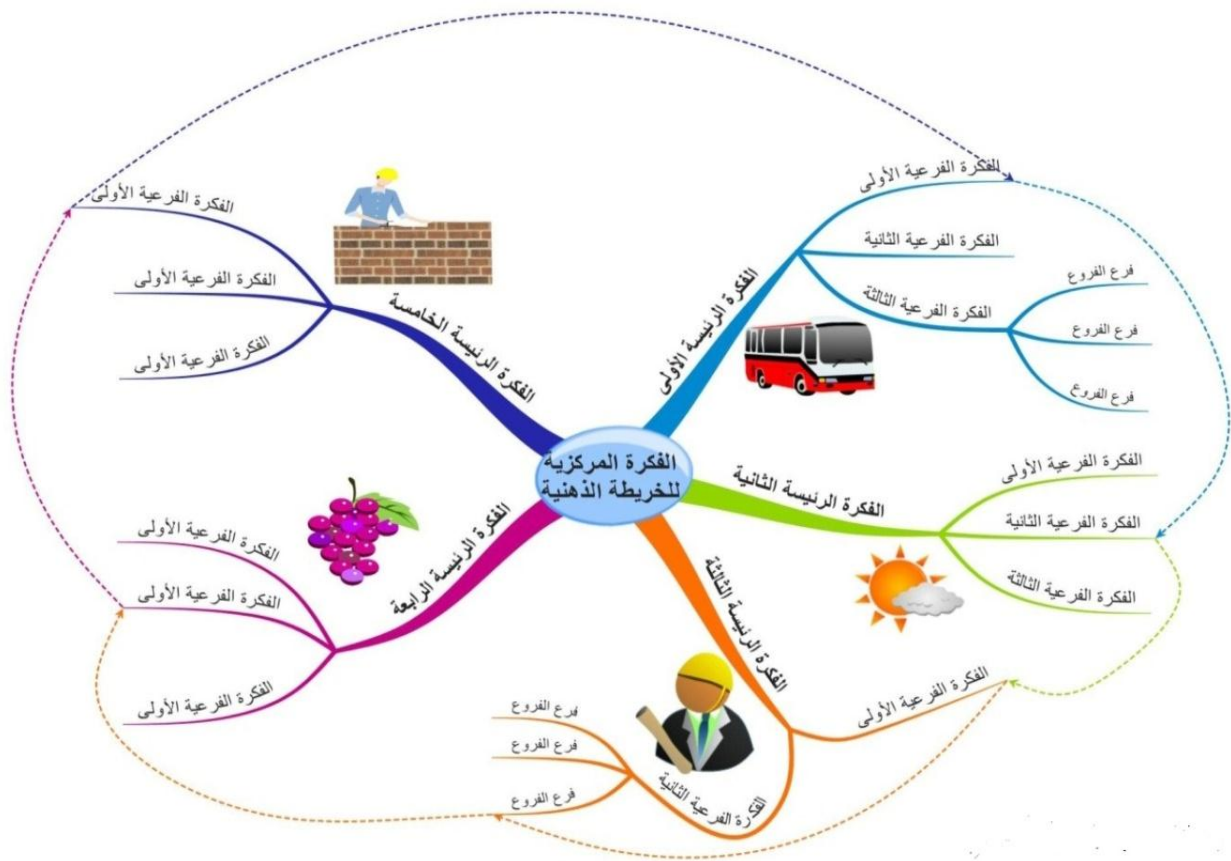
Quelques logiciels libres de cartographie mentale

- [Framindmap](#), un logiciel en ligne développé par [Framasoft](#).
- [FreeMind](#) pour la prise de note et les cartes conceptuelles arborescentes, multiplateformes et multilingue.
- [Freeplane](#), un dérivé de FreeMind. Toutes plateformes.

13 _ Apprendre à apprendre avec les cartes mentales

<http://www.cndp.fr/crdp-besancon/index.php?id=cartes-heuristiques>

- [KMI Compendium](#) pour réaliser des cartes conceptuelles, organiser une documentation complexe, établir des [transclusions](#) Toutes plateformes.
- [Mindnode](#), un logiciel pour Mac.
- [Sémantik](#) (anciennement Kdissert) pour agencer et organiser sous un ensemble d'idées, sur [Linux](#).
- [VUE \(Visual Understanding Environment\)](#) notamment pour établir un [schéma conceptuel](#). Toutes plateformes.
- [XMind](#), application multiplateformes et en plusieurs langues qui permet de faire, entre autres, un [diagramme de causes et effets](#). Compatible FreeMind, une version Pro, payante, permet de nombreux exports.



خريطة ذهنية توضح كيفية تصميم الخرائط الذهنية

الفصل الثاني: الإطار العملي والتطبيقي

يشكل الحفظ والفهم والتحليل والاستنباط والتحويل (التدبر والتمثل) أهم الأهداف والمهارات التعليمية المستهدفة من وراء تدريس وحدة القرآن الكريم بشكل متدرج حسب المستويات¹⁵، وذلك من خلال مجموعة من الأنشطة المؤدية إلى تحقيق جملة الكفايات الأساسية المسطرة لمنهاج المادة ككل، والكفايات النوعية الخاصة ببرنامج كل مستوى دراسي على حدة، وذلك عبر تجزيء السورة بما يسمح به الغلاف الزمني لكل حصّة من أنشطة.

وتتألف وحدة القرآن الكريم ضمن منهاج هذا السلك الدراسي من السور التالية:¹⁶

المستويات	السور	عدد الآيات	الغلاف الزمني
السنة الأولى	سورة لقمان	32	6 حصص
السنة الثانية	سورة الحجرات	18	6 حصص
السنة الثالثة	سورة الفتح	29	5 حصص
مجاميع	3 سور كريمات	79 آية	17 حصّة

من مميزات دعامة القرآن الكريم في سلك الإعدادي، أنه يحافظ على مبدأ تكامل المعرفة بين الوحدات المقررة في السلك، ومن المكاسب الإيجابية المحققة في هذه البرمجة؛ استمرارية عنصر حفظ سور بكاملها في هذا السلك برمته. ويتميز منهاج هذا السلك بخصوص وحدة القرآن الكريم، إن على المستوى التطبيقي الميداني، أو على المستوى المعرفي حيث أنه لا تطرح إشكالات منهجية في ظل تعدد الكتاب المدرسي باستثناء أنشطة الرسم القرآني والتجويد المرتبطة بالسور المقررة ضمن المنهاج الدراسي.

من أهم القدرات المستهدفة في دعامات القرآن الكريم في سلك الإعدادي:

1 / فهم معاني السورة المقررة بـ .

- ✓ تحديد موضوع السورة .
- ✓ تحديد معانيها الجزئية .
- ✓ تركيب معاني مقاطعها .
- ✓ استخراج مفاهيمها .

2 / الاستجابة لتوجيه سورة من أجل تعديل سلوكي: من خلال .

¹⁵ _ أنظر في ذلك المذكرة الوزارية رقم 47 بتاريخ 1 ربيع الأول الموافق 31 مارس 2006 في موضوع إعداد مواضيع الامتحان

الموحد الإقليمي لنيل شهادة السلك الإعدادي . الملحق الخاص بمادة التربية الإسلامية . ص : 9 .
¹⁶ _ القرآن الكريم كمادة تعليمية، في مختلف المراحل الدراسية النظامية بالمغرب، ذ/ توفيق التضمين

- ✓ استخراج أحكام السورة وإرشاداتها .
 - ✓ تقويم سلوكاتي الفردية والاجتماعية على ضوء أحكام السورة.
 - ✓ تعديل سلوكي وفق الآداب المستخلصة منها.
- 3 / استظهار السورة المقررة كاملة:

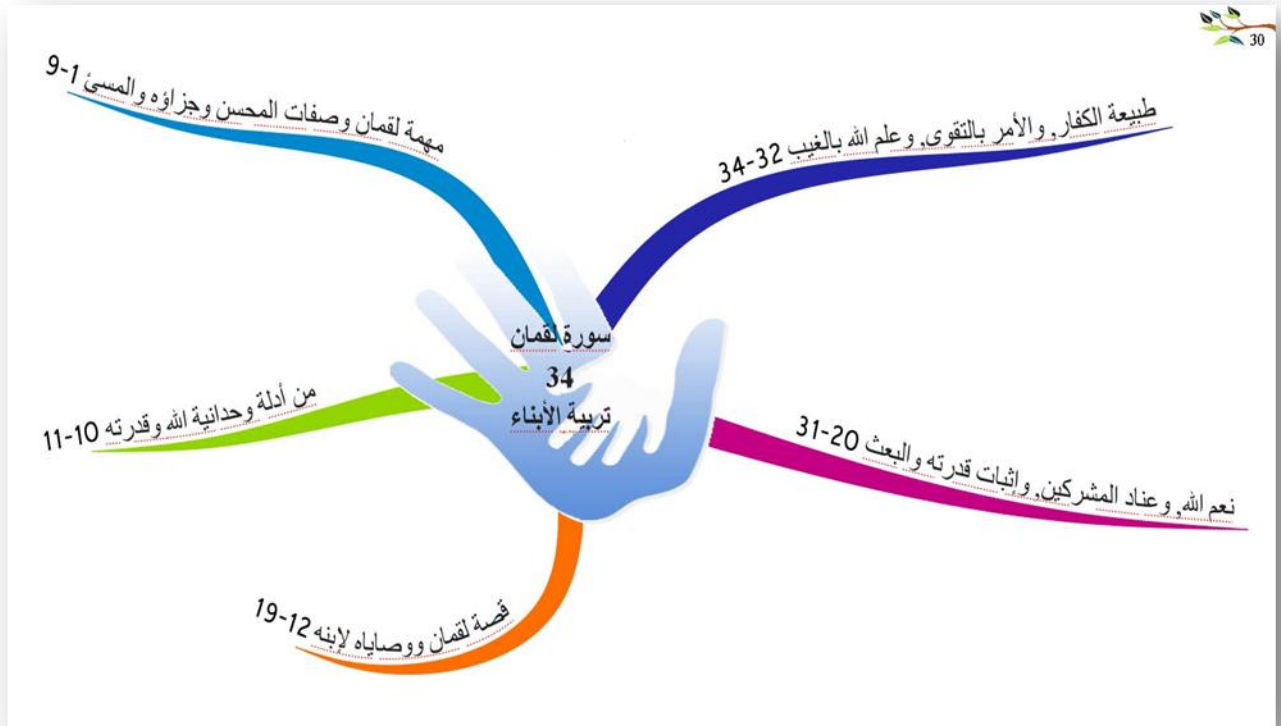
✓ استظهار مقاطعها الستة.

✓ تثبيت المحفوظ منها ودعمه باستظهار الجزء الذي قبله في كل حصة. (17)

من خلال ما سبق يتبين أن الحفظ يشكل العمود الفقري لأنشطة القرآن الكريم، مع إضافة الفهم بهدف تعديل السلوكات الفرية والاجتماعية، تمشياً مع النمو المعرفي والإدراكي للمتعلمين، إضافة إلى تمكينهم وتدريبهم على بعض المهارات الأولية المساعدة لهم على معالجة النص المقدس، واستنباط الأحكام والقضايا الواردة فيه.

¹⁷ _ الكتاب المدرسي . واحة التربية الإسلامية . السنة الأولى . كتاب التلميذ . ص: 107 . المصادق عليه من طرف وزارة التربية الوطنية

المبحث الأول: سورة لقمان



لمحاور الكبرى لسورة لقمان

المطلب الأول: دراسة تربوية لمقاطع السورة

المقطع الأول سورة لقمان

بسم الله الرحمن الرحيم

"الم (1) تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ (2) هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ (3) الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (4) أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (5) وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ (6) وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَن فِي أُذُنِهِ قِرْفًا فَنبْشِرُهُ بَعْدَ آيَمٍ (7) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ (8) خَالِدِينَ فِيهَا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (9) خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ (10) هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (11)" سورة لقمان.

توثيق سورة لقمان:

- إسم السورة: سورة لقمان
- نوعها: مكية النزول
- عدد آياتها: 34 آية
- ترتيبها في المصحف: رقم 31 بعد سورة الروم وقبل السجدة.

- تسميتها: سميت كذلك لأنها تحكي قصة العبد الصالح لقمان الحكيم مع ابنه حيث أعطاه نصائح قيمة.

- موضوعها: أمور العقيدة والأخلاق الإسلامية.

المعاني والمضامين:

- القرآن الكريم يرشد ويهدي المؤمنين إلى طريق الحق والفلاح والفوز.
- قسم الله الناس في الآية إلى صنفين يختلفان في الصفات والجزاء:

الصنف	صفاتهم	جزاؤهم
صنف الضالين الذين أعرضوا عن سماع القرآن واستمعوا إلى ما يلهي عنه	منحرفون	عذاب مهين
صنف المؤمنين العاملين للصالحات	مستقيمون	الجنة

- التأمل في مخلوقات الله تعالى يزيد الإيمان

امتدادات سلوكية:

- ما الصنف الذي اختاره في حياتي، وكيف يمكنني أن أكون منهم؟

الصنف	الأعمال التي تجعلني منهم
المؤمنون المستقيمون	- أحفظ القرآن الكريم وأقرأه بتدبر - أعمل بأحكامه ولا أخالفها - لا أستمع إلى ما يغضب الله وأعوذه بالاستماع إلى القرآن الكريم.

المقطع الثاني: سورة لقمان

وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (12) وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (13) وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (14) وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (15) سورة لقمان.

سبب نزول الآية " وإن جاهدك ... "

نزلت في سعد بن مالك لما أسلم وشرع في الصلاة أمام أمه وكانت كافرة، فقالت له: ما هذا الذي أراك تفعله؟ لتدعن دينك هذا أو لا آكل ولا أشرب حتى أموت فيقال لك يا قاتل أمه، فقال لها لا تفعلي فإني لا أدع ديني هذا لشيء، ففعلت ذلك ثلاثة أيام حتى جهدت، فقال لها: " يا أماه لو كانت لك مائة نفس فخرجت واحدة تلو الأخرى ما تركت ديني، فأكلت وشربت "

المعاني والمضامين:

تنقسم وصايا لقمان لابنه إلى قسمين:

وصايا تأمر بالخير	وصايا تنهى عن الشر
بر الوالدين وطاعتهم	- عدم الشرك بالله

شكر الله وشكر الوالدين مصاحبة الوالدين بالخير اتباع طريق التائبين إلى ربهم <u>امتدادات سلوكية:</u>	عدم طاعة الوالدين في المعصية
---	------------------------------

السلوكات التي استفدتها من وصايا لقمان:

- سألتجنب كل مظاهر الشرك كزيارة الأضرحة والحلف بغير الله ...
- أطيع والدي ولا أغضبهما أو أرفع صوتي عليهما
- أساعدهما إذا طلبا مني ذلك وأدعوا لهما بالخير
- أتبع طريق الخير وأتجنب طريق الشر

المقطع الثالث:

يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (16) يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (17) وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (18) وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ (19) سورة لقمان.

المعاني والمضامين:

قدم لقمان لابنه نصائح قيمة تتعلق بالعقيدة والسلوك:

وصايا تتعلق بالعقيدة	وصايا تتعلق بالسلوك
الشعور بمراقبة الله تعالى الذي يطلع على كل شيء عدم الاستخفاف بالمعصية وتحقيرها مهما كانت صغيرة	إقامة الصلاة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الصبر على كل المصائب عدم التكبر على الناس التواضع وعدم الافتخار في المشية عدم رفع الصوت على الناس

امتدادات سلوكية:

- أتجنب الوقوع في أي معصية لأن الله تعالى يراقبني في كل أحوالي
- أحافظ على الصلاة وأداوم عليها
- أتواضع مع زملائي وأساتذتي والناس جميعا ولا أتكبر على أحد
- أقدم هذه النصائح لصديقين أعرفهما

المقطع الرابع:

أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ (20) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ (21) وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ (22) وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (23) نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ (24) وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (25) اللَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (26) سورة لقمان.

المعاني والمضامين:

خلال المقطع ينقسم الناس إلى قسمين: مؤمن شاکر وكافر جاحد، فما صفات كل منهما؟

صفات المؤمنين الشاکرين	صفات الکافرين الجاحدين
- التأمل في نعم الله الجليلة - إخلاص العبادة وإسلام الوجه لله تعالى - التمسك بحبل الله المتين	- الجدل والخصام في الله دون حدة أو دليل - الإعراض عن الحق واتباع دين الآباء والأجداد على ضلالتهم - الکفر والجحود رغم اعترافهم بوجود الله

عاقبة الفريقين:

- المؤمن الشاکر = = = الهداية والسعادة في الدارين

- الکافر الجاحد = = = عذاب السعير - عذاب غليظ

امتدادات سلوكية:

لكي أختار طريق الإيمان علي أن: أستمسك بدين الله القويم وأسخر النعم التي أعطاني الله تعالى فيما ينفع.

المقطع الخامس:

وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (27) مَا خَلَقَكُمْ وَلَا بَعَثَكُمْ إِلَّا كُنْفُسًا وَاحِدَةً إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (28) أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (29) ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ (30) أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلُكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ (31) وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ (32) سورة لقمان.

المعاني والمضامين:

تضمنت الآيات حقائق طثيرة دالة على عظمة الله وقدرته:

1- لو كان البحر وسبعة من أمثاله مدادا وأشجار الأرض أقلاما، ما استطاعت أن تكتب كلمات الله تعالى

الدالة على عظمته

2- خلق الناس وبعثهم هين على الله كخلق نفس واحدة وبعثها.

3- تعاقب الليل والنهار دون تأخر أو اختلال دلالة على عظمة الله وتدبيره الحكيم.

4- جريان السفن والأفلاك في البحر بقدرة الله دون أن تغرق من معجزات الله الخالدة.

5- من التجأ إلى الله في وقت الشدة نجاه.

امتدادات سلوكية:

عندما أنظر إلى مخلوقات الله تعالى أتوجه بالشكر الخالص له لأنه هو المستحق للعبادة، وألتجئ إليه وقت

الشدة والرخاء.

المقطع السادس:

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ وَاحْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَارٌ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمُ بِاللَّهِ الْغُرُورُ (33) إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي

الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّادَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (34) سورة لقمان.

المعاني والمضامين:

- يوم القيامة لا ينفع أحد أحدا ولو كان أبوه أو ابنه أو أقرب الناس إليه
- التحذير من الانخداع بالدنيا والشيطان فهما عدوا الإنسان.
- مفاتيح الغيب خمسة لا يعلمها أحد إلا الله تعالى وهي:
 1. العلم بوقت قيام الساعة
 2. إنزال الأمطار
 3. معرفة ما بأرحام الأمهات
 4. معرفة غيب المستقبل
 5. مكان وفاة كل مخلوق

المبحث الثاني: دراسة تربوية لمقاطع سورة الحجرات

المقطع الأول [1 - 5]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (1) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ (2) إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ (3) إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (4) وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (5) سورة الحجرات [1 - 5]

تعريف سورة الحجرات:

اسم السورة	سورة الحجرات - سورة الأخلاق
نوعها	مكية
ترتيبها	49 بين سورتي "الفتح" و"ق"
سبب تسميتها	لأن الله تعالى ذكر فيها اسم "الحجرات" وهي بيوتات أزواج النبي ﷺ
موضوعها	وسميت كذلك سورة الأخلاق لورود أمهات الأخلاق فيها الأخلاق الإسلامية خصوصا المتعلقة باللسان

سبب نزول الآية 4:

قدم وفد من أعراب بني تميم على رسول الله ﷺ بالمدينة في وقت الظهيرة، فلم يستأذنوا ونادوا بأعلى أصواتهم من خارج بيوت النبي ﷺ وقالوا: "يا محمد اخرج إلينا" فأنزل الله " إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون"

السلوكات الخاطئة عند الأعراب:

- عدم الاستئذان
- الوقت ليس وقت زيارة
- قلة حياءهم من الرسول ﷺ وأزواجه
- مخاطبة رسول الله ﷺ باسمه المجرد دون قول "رسول الله"

من خلال المقطع:

أمرنا الله ب:	نهانا الله عن:
- التقوى	- التقدم على القرآن والسنة
- خفض الصوت	- ومخالفتها
- الصبر والتأني	- رفع الصوت والجهر به
	- النداء من خارج البيوت

القيم السلوكية التي اكتسبتها

- أتأدب مع رسول الله ﷺ بالصلاة عليه واتباع سنته ومعرفة سيرته
- أخفض صوتي أمام كل من يستحق مني الاحترام كوالدي وأساتذتي وكبار السن
- أزور صديقي في وقت مناسب بعدما أستأذنه وأخبره بالزيارة
- أحرص على الصبر والتأني قبل اتخاذ أي قرار.

المقطع الثاني [6 – 8]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ (6) وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبِيبٌ إِلَيْكُمْ الْإِيمَانِ وَزَيْنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ (7) فَضَلَّ مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (8)

سبب نزول الآية 6:

نزلت في " الوليد بن عقبة " حيث بعثه الرسول ﷺ إلى قبيلة " بني المصطلق " ليجمع الزكاة، فخرجوا مرحبين به، ففر منهم ظانا أنهم سيقتلونه، وأخبر الرسول ﷺ بأنهم امتنعوا عن أداء الزكاة وارتدوا عن الإسلام ويريدون الحرب، وقبل أن يتأكد الرسول ﷺ أنزل الله هذه الآية.

المضامين الأساس

- الدعوة إلى التثبت من صحة الخبر
- التحذير من عواقب الخبر الكاذب
- الاقتداء بالرسول ﷺ في التأكد والتثبت

القيم السلوكية

ألتزم بالقيم التالية:

- إذا كنت ناقلًا للخبر: - أكون صادقًا وأمينًا - أنقل الخبر الصحيح إذا كان ذا أهمية - لا أنقل الخبر إذا كان فيه مفسدة.
- إذا كنت متلقيًا للخبر: - أتحقق من صحته - لا أتسرع في الإخبار به - لا أقول كلما سمعته

المقطع الثالث [9 – 10]

وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (9) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (10)

سبب نزول الآية:

ذهب رسول الله ﷺ على حماره ومعه جماعة من المسلمين إلى "عبد الله بن أبي" وهو رأس المنافقين، فقال له هذا الأخير "لقد أذاني ريح حمارك" فقال أحدا الأنصار: "والله لحمار رسول الله ﷺ أطيب ريحا منك" فغضب لعبد الله رجل من قومه، وغضب للأنصاري آخرون من قومه، فكان بينهم ضرب بالجريد والأيدي والنعال، فأنزل الله "وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما..."

المضامين الأساس

- الدعوة إلى الإصلاح بين المتنازعين
- الدعوة إلى إرغام الظالم على قبول الصلح
- الدعوة إلى التزام العدل عند الإصلاح بين المتنازعين
- الحفاظ على الأخوة الإسلامية

امتدادات سلوكية:

- تجنب إثارة النزاع بين الأصدقاء
- أبادر إلى إصلاح النزاع بين التلاميذ المتخاصمين
- تجنب التحالف مع البعض على حساب الآخرين
- أنشر داخل المؤسسة ثقافة السلم والتسامح مع إخواني التلاميذ

المقطع الرابع [11]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (11)

المضامين الأساس

المعاني والمضامين	الأحكام الشرعية	القيم السلوكية
النهي عن الاستهزاء بالآخرين	تحريم السخرية	الاحترام والمساواة بين الناس
النهي عن التعيب على الآخرين ونبذهم بالسوء	تحريم اللمز	الاحترام والتقدير
النهي عن مناداة الآخرين بألقاب قبيحة	تحريم التنازع بالألقاب	حسن التواصل

الدعوة إلى التوبة من هذه الأخلاق السيئة	وجوب التوبة إلى الله	المراقبة
النهي عن إساءة الظن بالناس	تحريم سوء الظن	التأكد والتحقيق وحسن الظن بالآخرين وعدم اتهامهم
النهي عن التجسس على عورات الناس	تحريم التجسس	تجنب الفضول واحترام حرمان الآخرين
النهي عن الغيبة	تحريم الغيبة	المصارحة - احترام الكراهة - تقديم النصيحة للمغتاب
الدعوة إلى التعارف والتآلف	استحباب التعارف والتآلف	التواصل - الحوار الإيجابي - التعاون

المقطع الخامس [12 - 13]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ (12) يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (13)

المضامين الأساس

المعاني والمضامين	الأحكام الشرعية	القيم السلوكية
النهي عن إساءة الظن بالناس	تحريم سوء الظن	التأكد والتحقيق وحسن الظن بالآخرين وعدم اتهامهم
النهي عن التجسس على عورات الناس	تحريم التجسس	تجنب الفضول واحترام حرمان الآخرين
النهي عن الغيبة	تحريم الغيبة	المصارحة - احترام الكراهة - تقديم النصيحة للمغتاب
الدعوة إلى التعارف والتآلف	استحباب التعارف والتآلف	التواصل - الحوار الإيجابي - التعاون

المقطع السادس [14 - 18]

قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِفَكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ (14) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (15) قُلْ أَتَعْلَمُونَ اللَّهُ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (16) يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنْ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (17) إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (18)

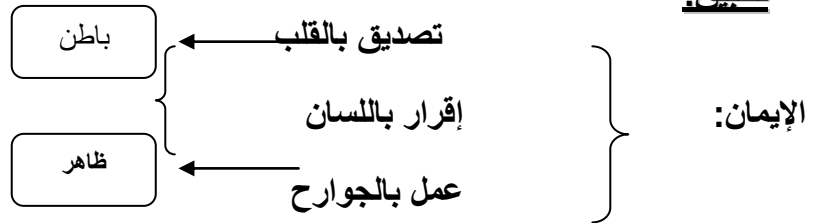
سبب نزول الآية 17

نزلت في أعراب بني أسد حيث قدموا على الرسول ﷺ وأدلو بالشهادة وقالوا له: "لقد أتينا بالأنفال والعيال ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان، فأعطينا الصدقة" فأنزل الله " يمنون عليك أن اسلموا..."

المضامين الأساس

- نفي صفة الإيمان عن الأعراب، وإثبات صفة الإسلام
- تبيان صفات الإيمان الصادق [الإيمان دون شك + الجهاد بالمال والنفس]
- توبيخ الأعراب على افتخارهم بدينهم وعدم شكر الله على هدايتهم

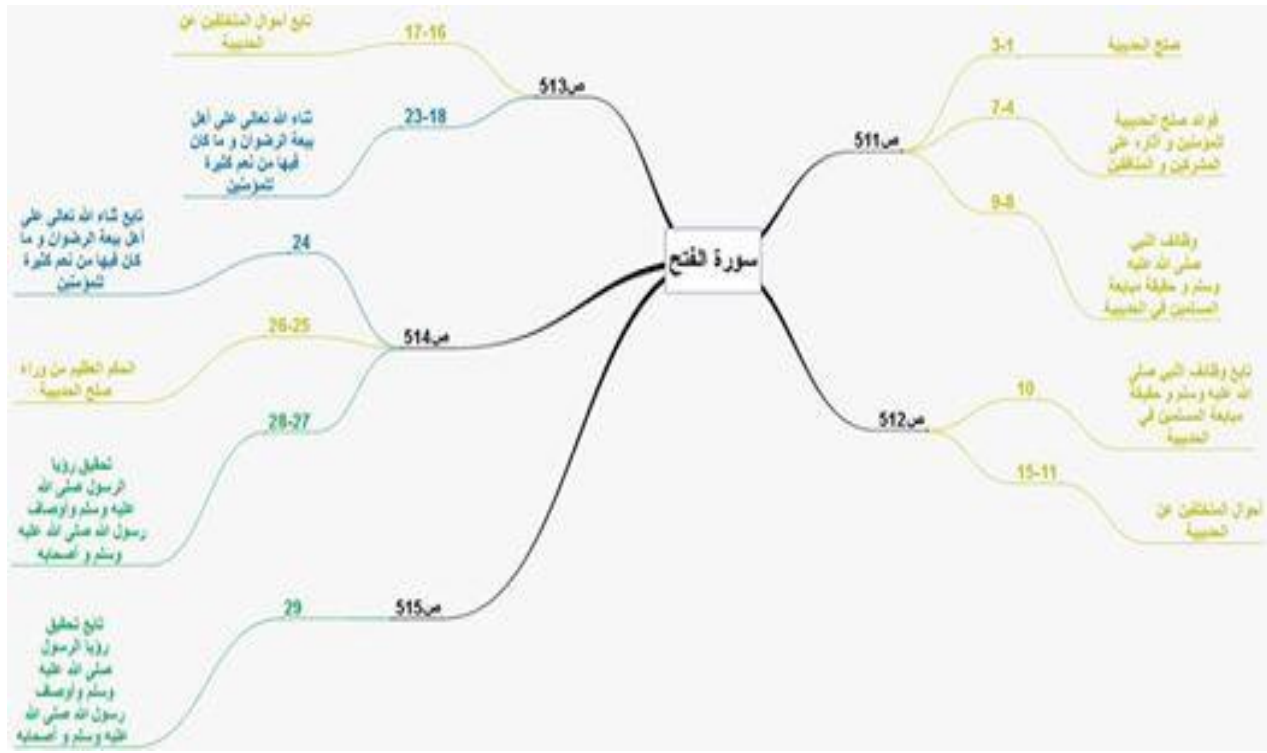
تطبيق:



الجهاد: بذل الجهد في خدمة الإسلام والدفاع عنه: [التطوع بالمال – نشر العلم ...]

الإخلاص: أقوم بالعمل لوجه الله ولا أمن على أحد.

المبحث الثالث: دراسة تربوية لمقاطع سورة الفتح



المقطع الأول [5 – 1]

دلالات الفتح

بسم اله الرحمن الرحيم. إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا (1) لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا (2) وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيمًا (3) هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (4) لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا (5) وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ

وَعُذِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا (6) وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا (7) سورة الفتح [1 – 7].

تعريف سورة الفتح

اسم السورة	سورة الفتح
نوعها	مدنية النزول – تشريعية الأحكام
ترتيبها	48 بعد سورة محمد وقبل سورة الحجرات
سبب تسميتها	لأنها نزلت إيدانا بفتح مكة وصلح الحديبية
موضوعها	الأخلاق الإسلامية وأحداث فتح مكة

• المقطع الأول [1 – 7]

رأى رسول الله في منامه أنه دخل مكة فاتحا لها، فأخبر بذلك صحابته فتجهزوا، وخرج ومعه حوالي 1500 صحابي قاصدا مكة لأداء العمرة فلما علمت قريش بخروجهم تجهزوا ليمنعوه من دخول مكة، فوقع صلح بينهم " صلح الحديبية " واتفقوا على البنود التالية:

- وقف القتال بينهم لمدة 10 سنوات.
- من أتى محمدا من قريش رده إليهم، ومن أتى قريشا من محمد لم يردوه إليه.
- من أراد الدخول في حلف رسوا الله (ص) وعهده دخل ومن أراد الدخول في حلف قريش وعهدها دخل.
- رجوع المسلمين عن مكة هذا العام وقدمهم السنة القادمة.

المقاطع	المعاني	القيم السلوكية
"إنا فتحنا نصرا عزيزا"	بيان فضائل صلح الحديبية ونتائجها	التوبة من الذنوب والاستقامة على طريق الحق
"هو الذي أنزل عظيما"	تثبيت الله تعالى للمؤمنين على طاعته ومجازاتهم على أعمالهم	الحرص على زيادة الإيمان ليطمئن القلب – الطمع في رحمة الله
"ويعذب عزيزا حكيما"	بيان صفات المنافقين وجزاؤهم في الدنيا والآخرة	تجنب صفات المنافقين ومنها إساءة الظن

المقطع الثاني [8 - 12]الغاية من بعثة الرسول ﷺ

إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (8) لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (9)
 إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ
 عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا (10)

معاني الآيات

- بيان وظيفة الرسول ﷺ وهي: [الشهادة - التبشير - الإنذار]
- بيان واجب المومن نحو الرسول ﷺ [النصر - التعظيم]
- التنويه بأصحاب بيعة الرضوان بسبب وفائهم وصدقهم.
- التحذير من خيانة العهد

القيم السلوكية:

- احترام الرسول ﷺ ونصرته وذلك بنصرة سنته والالتزام بها والدفاع عنها .
- الوفاء بالعهد.
- الصدق وتجنب الكذب.

الأحكام التكليفية

- وجوب نصره الرسول ﷺ وتعظيمه - وجوب الوفاء بالعهد - تحريم الخيانة.

المقطع الثالث [11 - 17]أسباب تخلف المخلفين عن الواجبات الإيمانية

سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِالسِّنْتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ
 فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (11) بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ
 لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزَيَّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَّتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا (12)
 وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا (13) وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَعْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ
 وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (14) سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَائِمٍ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ
 يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا
 قَلِيلًا (15) قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سُنَدَعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسَلِّمُونَ فَإِنْ تَطِيعُوا
 يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (16) لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى
 الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ
 يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا (17)

معاني الآيات

- [11] اعتذار المتخلفين عن بيعة الرسول ﷺ بأعذار كاذبة
- [12] فضح الله تعالى للمخلفين وبيان أعمارهم الحقيقية وهي جنبهم وخوفهم من الموت

- [15] طمع المخلفين في مغنم خيبر وقد امتنعوا عن الجهاد أول مرة
- [16] امتحان الله تعالى للمخلفين بمنازلة قوم أشداء
- [17] رفع الحرج عن أصحاب الأعذار

القيم السلوكية:

الطاعة والانضباط لأوامر الرسول ﷺ -الصراحة والوضوح وعدم المراوغة- الدفاع عن الحق والتوكل على الله

المقطع الرابع [18 – 22]

ثمار بيعة الرضوان

لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا (18) وَمَغْنَمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا (19) وَعَدَكُمْ اللَّهُ مَغْنَمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا (20) وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا (21) وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوْا الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا (22)

معاني الآيات:

- ثناء الله على أصحاب بيعة الرضوان لطاعتهم وصدقهم
- مكافأة الله لأصحاب بيعة الرضوان بفتح خيبر وأخذ غنائمها
- الوعد بفتح مكة
- بيان سنة النصر

القيم السلوكية:

- الإخلاص في العمل- الطاعة والوفاء -الصبر والإيمان- الطمأنينة -الأخذ بسنن الله تعالى

المقطع الخامس [23 – 26]

نفاذ مشيئة الله في خلقه

سَنَةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسَنَةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا (23) وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا (24) هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ وَلَوْ لَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطْنُوهُمْ فَتُنصِيبُكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةً بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (25) إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (26)

معاني الآيات:

- بيان سنة الله الماضية إلى يوم القيامة وهي نصره المؤمنين الصادقين
- منع الأذى والقتال بين المسلمين والكفار
- بيان الحكمة من منع القتال وهي الحفاظ على أرواح المسلمين بمكة

- بيان عصبية المشركين بالحديبية مقابل سكينة وثبات المؤمنين

القيم السلوكية:

- التسامح - العفو - عدم الغضب - الثبات والسكينة - الصبر على أذى الغير - السلم - الأخذ بالسنن الإلهية - الصلح.

المقطع السادس [27 - 29]

ظهور الدين الإسلامي وانتصاره

لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا (27) هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا (28) مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكْعًا سَجَدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيُغَيِّظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (29)

معاني الآيات:

- التبشير بالدخول إلى مكة
- تحقيق رؤيا رسول الله ﷺ الصادقة
- بيان قوة رسالة الرسول ﷺ وانتصار دينه ودعوته
- بيان الصفات الحميدة للرسول ﷺ وأصحابه

القيم السلوكية:

- القوة - الرحمة - التطوع بالعبادة - التلاحم

الأحكام التكليفية

- وجوب معاملة الكفار بقوة
- وجوب التراحم بين المؤمنين

سورة الفتح، المقطع 4 الآيات: (18 - 24)

المعاني والقيم:

المعاني الأساس:	القيم السلوكية:
أنهم الله على أهل الحديبية بالرضوان والسكينة والفتح والمغانم.	المكافأة
نصر المؤمنين على الكافرين سنة ماضية إلى يوم القيامة.	الانتصار
رعاية الله لنبيه وأصحابه بمنع القتال وانتصار المسلمين على الكفار.	الرعاية

كيف أستنبط حكما تكليفيا؟

الأحكام التكليفية خمسة

الواجب - الحرام - المستحب - المكروه - المباح

الحكم	كيف نستنبطه؟	أمثلة
الواجب	الأمر	قال تعالى: - "أقيموا الصلاة" - "آتوا الزكاة"...
	فرض الله - كتب الله	قال تعالى: - "كتب عليكم الصيام..." - قال ﷺ "خمس صلوات فرضهن الله"
	الوعيد على الترك	قال تعالى: "ومن لم يؤمن بالله ورسوله فإننا أعتدنا للكافرين سعيرا"
الحرام	النهي	قال تعالى: "ولا تقربوا الزنا"
	حرم الله	قال تعالى: "حرمت عليكم الميتة..."
	الوعيد على الفعل أو العقوبة عليه أو اللعنة	قال ﷺ "لعن الله الراشي والمرتشى والرائش..."
المستحب	الترغيب في الفعل	قال ﷺ "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"
	الثواب على الفعل	قال ﷺ "من بنى مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة"
المكروه	الترغيب في ترك الفعل	قال تعالى: "والذين هم عن اللغو معرضون... أولئك هم الوارثون..."
	الثواب على ترك الفعل	قال ﷺ "من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه"
المباح	فعل النبي ﷺ - إقراره	أكله وشربه وكل أمور الحياة.
	سكوت الشرع عن الفعل	ما لم يوجد دليل للتحريم أو التحليل

سورة الفتح، المقطع 5 - 6 الآيات: (25 - 29)

معاني الآيات:

الأمور الداعية إلى قتال المشركين:

✓ كفرهم بالله ورسوله

✓ صدهم لرسول الله وللمؤمنين عن البيت الحرام

✓ حبسهم للهدى أن يبلغ مكان نحره بمنى ظلما وعدوانا

الحكمة من منع القتال:

✓ منع الله القتال بينهم- بتدبيره الحكيم- خشية إصابة مؤمنين رجالا ونساء بالأذى لوجودهم بين الكفار

طمأنة المؤمنين:

✓ أنزل الله سكينته على المؤمنين ليطمئنهم وجعل في قلوب الكافرين الحقد والعصبية الجاهلية

تصديقه تعالى لرؤيا رسول الله ﷺ:

✓ تأكيده تعالى على صدق رؤيا رسول الله ﷺ رغم تأخرها، فلا بد من دخول مكة العام القادم وأداء المناسك.

✓ أرسل الله رسوله بدين الإسلام لإعلانه على كل الأديان

وصفه تعالى لرسوله وللمؤمنين:

✓ غلاظ شداد على أعدائهم، متحابون متراحمين فيما بينهم

✓ علامتهم المميزة لهم كثرة صلاتهم التي أثرت في وجوههم حتى استنارت بالإيمان

✓ مثلهم كمثل المؤمنين من قبلهم في التوراة والإنجيل

✓ وعدهم الله بالمغفرة والأجر العظيم في الدنيا والآخرة.

هدايات الآيات:

- حرمة المسلم عند الله عزيمة حيث منع القتال بسبب 3 رجال و6 نسوة مؤمنين كانوا بين الكفار.

- إذابة المشركين للمؤمنين ناتجة عن الحقد والعصبية الذميمة وهذا واضح في عصرنا في الاستهزاء بالإسلام

والمسلمين وإعلان الحرب عليهم.

- رؤيا الأنبياء حق و هي جزء من الوحي، ورؤيا المؤمنين بشارة لاينبني عليها عمل.

- الإسلام هو الدين الحق القادر على قيادة البشرية.

- من صفات المؤمنين التراحم فيما بينهم، والشدة على أعداء الله.

- الصلاة الخاشعة معين للعبد تمده بالقوة والثبات.

- وجوب الاعتصام بحبل الله المتين.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية والجانب الإجرائي

المبحث الأول: إجراءات البحث

يتناول هذا الفصل إجراءات منهج البحث، ومجتمع البحث، والعينة التي تم اختيارها، والإجراءات التي اتبعتها الباحثة للتوصل إلى تحقيق أهداف البحث، وكيفية بناء الأداة. كما يصف ما قامت به من إجراءات من أجل تطبيق التجربة، والنتائج الإحصائية للبحث.

المطلب الأول : منهج البحث

تبنّت في الدراسة عدة مناهج وهي : المنهج التجريبي المنهج الوصفي المنهج التحليلي المتغير الذي يمثل طريقة التدريس (الخريطة/ التقليدي) أي أثر على المتغير الثاني التابع ويمثل تحصيل التلاميذ لدعاة القرآن الكريم واحتفاظهم بالمعلومات، وقدرتهم على الابداع والابتكار. استعملت ابتداء المنهج الوصفي لضبط المتغيرات ثم المنهج التجريبي والتحليلي للإجابة عن تساؤلاتها، ومعالجة محاورها العلمية وتفسير الظواهر قيد الدراسة. وقد قمت بجمع المعلومات وتنظيمها وتقييمها، وأيضاً بتحليلها والربط بين مدلولاتها حتى يمكن الوصول إلى استنتاجات أو تعميمات تساعد في وضع تصور مقترح لتفعيل استعمال الخريطة الذهنية في تدريس الدعاة. كما اعتمدت الدراسة على تحليل المحتوى حيث تم تحليل المحتوى التربوي لدعائم القرآن الكريم بالمستويات الثلاثة لسلوك الإعدادي.

المطلب الثاني: مجتمع وعينة البحث

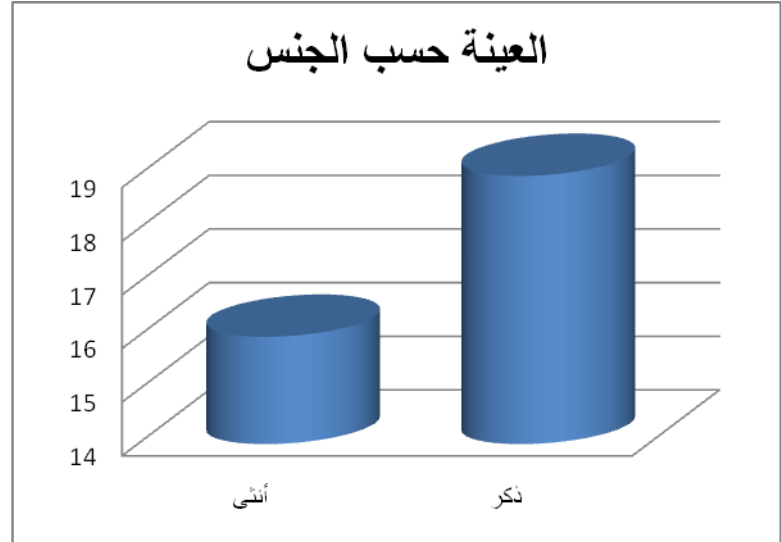
يمثل مجتمع البحث: "جميع الأفراد الذين يكونون موضوع مشكلة البحث" ويشمل مجتمع هذا البحث جميع تلاميذ السلك الثانوي الإعدادي بمستوياته الثلاث؛ الأولى والثانية والثالثة ثانوي إعدادي. في تراب المملكة. لقد تم اختيار عينة للبحث من مجتمع الدراسة لتمثل هذا المجتمع في البحث. وكان الاختيار قصدياً، والتي كان من مبررات اختيارها اختيار حراً على أساس أنها تحقق أغراض الدراسة، وتكونت عينة البحث من تلاميذ مؤسستي ابن البسام وحليمة السعدية بناية الرباط، وقد شملت الدراسة 3 فصول دراسية من مستوى الأولى إعدادي بالإضافة فصلين دراسيين من مستوى الثانية إعدادي وأربع فصول دراسية من مستوى الثالثة إعدادي؛ فكان مجموع عدد العينة 213. وقد قررت الباحثة أن تختار تلاميذ الأستاذة بن الوفي فاطمة الزهراء بالثانوية الإعدادية حليمة السعدية. للأسباب الآتية:

- 1- سبق أن قامت الباحثة بتقرير تقني عن المؤسسة التطبيقية، سواء من حيث البناء المادي أو الجسم التربوي والإداري.
- 2- أن البيئة الاجتماعية لتلاميذ المؤسسة، هي البيئة الفقيرة والمتوسطة الدنيا؛ مما يجعلها تقارب بيئة لمعظم المؤسسات التعليمية.
- 3- تناسب نوع المبنى وتجهيزات المؤسسة مع معظم المؤسسات في المغرب.

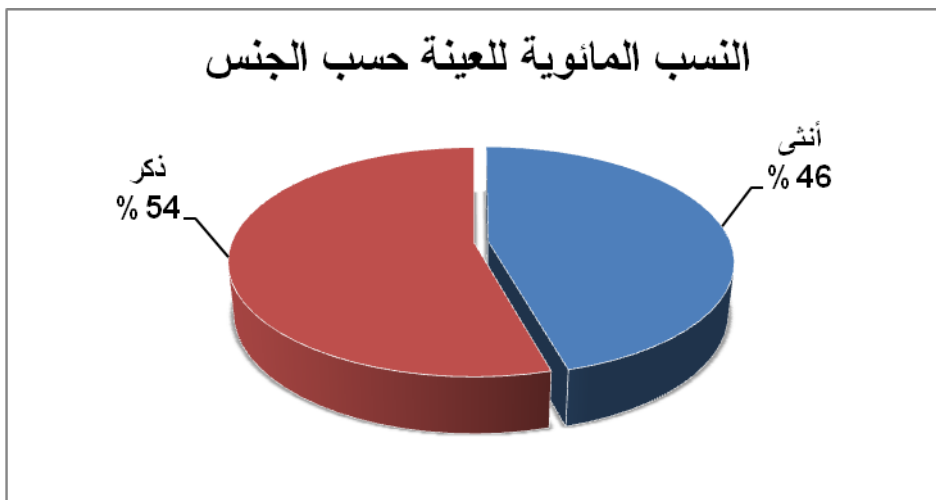
4- وجود استاذتين يستعملان احيانا الخريطة الذهنية في المؤسسة.

5- التعاون الذي أبداه الطاقم الإداري والأساتذة بالمؤسستين.

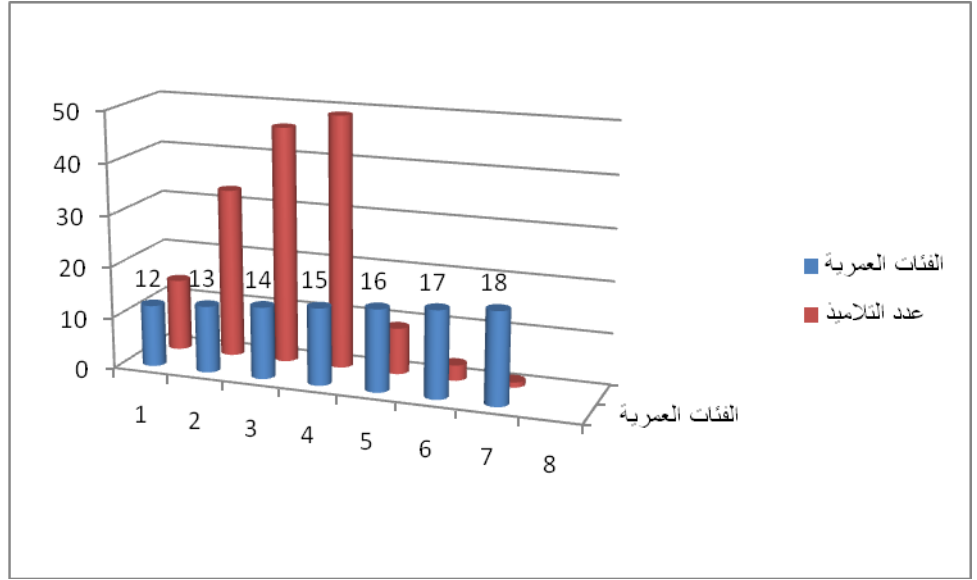
كما تم اختيار مؤسسة ابن البسام من نيابة الرباط كذلك حتى يجرى الاختبار على عينة ليس لها سابق معرفة بهذا الأسلوب في التدريس.



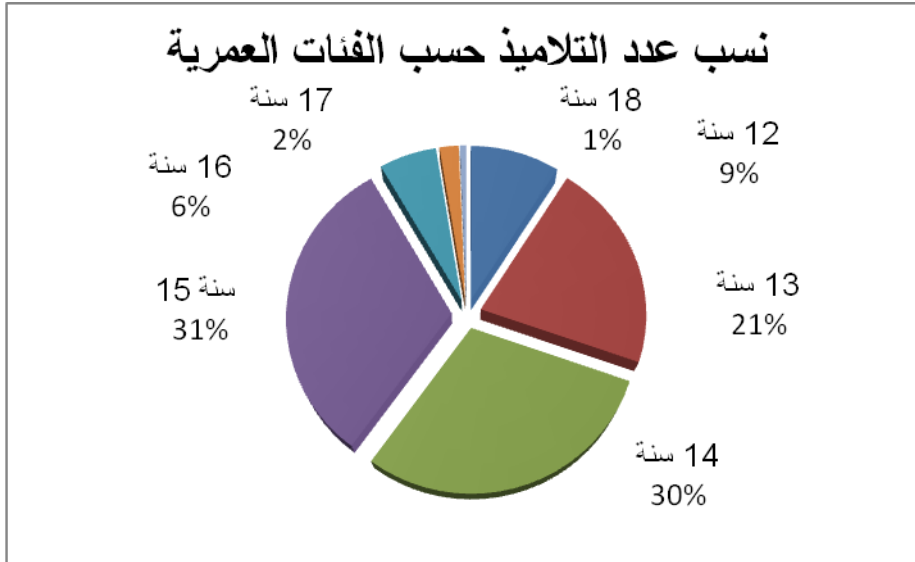
أعمدة بيانية لعدد التلاميذ ذكورا وأنثا في عينة البحث



رسم مبياني يبين نسبة الذكور والاناث في عينة البحث



أعمدة بيانية للفئات العمرية في عينة البحث



النسب المئوية للفئات العمرية

تكونت عينة البحث بمستوياتها الثلاث من فصول مختلطة بين الذكور والإناث، وتميزت هذه الفصول بغلبة عنصر الذكور على عنصر الإناث، وهو ما تجلّى في التحليل المبياني لجنس عينة البحث. كما تراوحت الفئات العمرية بين 12 سنة و18 سنة غالبية التلاميذ هم ما بين 13 و15 سنة حيث يشكلون 74 في المائة من عينة البحث. وهو ما يشكل تكافؤاً في متغير الزمن العمري. وينتج عنه أيضاً تكافؤ وتقارب في القدرات العقلية.

المبحث الثاني: أدوات البحث وطريقة إعداده

المطلب الأول: أدوات البحث

المادة التعليمية

وتعد دعامة القرآن عنصرا ومكونا مهما من عناصر مادة التربية الإسلامية، فالقرآن الكريم هو المصدر الأول للمعرفة الدينية وعليه تبنى جميع العلوم الشرعية، والاهتمام به في مقرر الإعدادي هو الاهتمام بربط الأحكام بمصادرها حتى يدرك التلميذ العلاقة بين الأحكام الشرعية والمصدر الذي تستقى منه، ومن ثم تنمية ملكة الاستنباط (مهارة) لدي المتعلم للأحكام من مصادرها الأصلية. ولما كانت دعامة القرآن الكريم قد اختيرت بشكل يناسب الفئة العمرية في سلك الإعدادي فإن مفاهيمها قابلة للتصنيف الأفقي والعمودي، وهذا مما يساعد على تنظيم المادة التعليمية، مما يساعد على وضوحها ويسهل استيعابها. مما يدعو إلى القول أن تصنيف المعارف من العوامل المساعدة على الفهم والتعلم ذي المعنى وبالتالي الاستيعاب. وتزيد من قدرة المتعلمين على التمييز والتعميم للمفاهيم والمعلومات. كما تشجع على التفكير في الإجابة، وزيادة التفاعل بين المتعلمين من جهة وبينهم وبين الأساتذة من جهة أخرى.

التجربة والاختبار

إن المدرس مطالب بنقل المعرفة المعدة للتدريس، إلى معرفة مُدرّسة، وذلك بموازاة مع عمل المتعلم، وهو بذلك يزيد التلاميذ وانتباههم ودافعيتهم نحو التعلم، والحرص على مشاركة التلاميذ في إعداد الخريطة يدفعهم إلى الإعداد القبلي بشكل جيد ليتسنى لهم المشاركة الفاعلة مما يساهم على تقبل المعلومات الجديدة بشكل أفضل، ويساعدهم على رفع مستوياتهم التحصيلية. وقامت الباحثة بدراسة تربوية لدعامة القرآن الكريم في المستويات الثلاثة تم وفق الأهداف المسطرة لكل مقطع من مقاطع السورة الست. وبعد توثيق السور استخرجت المضامين والمعاني الأساس في كل مقطع، مع الامتدادات السلوكية المناسبة وبعد تحليل محتوى الدعامة، تم بناء الخرائط تبعا لذلك. تم شرح الطريقة لعينة البحث ورصد مدى تجاوبها مع الطريقة واستقصاء آرائها عبر الاستمارة والسؤال المباشر ورصد المشاركة الفعالية والحافزية.

المطلب الثاني: خطوات التطبيق الإجرائي

في خطوة أولى قامت الباحثة بدراسة وتحليل المحتوى التربوي للدعامة، ثم بعدها إعداد واقتراح مجموعة من الخرائط حسب التقسيمات التي تضمنها الكتاب المدرسي، وهي ست مقاطع لكل سورة. ومن أجل القيام بالفحص الاختباري، ثم إعداد أسئلة اختباريه، وقد تكونت من 15 فقرة موجهة للتلاميذ وزعت كالاتي: أسئلة الاختيار من متعدد (عددها: 4)، أسئلة الإجابات القصيرة (عددها: 7)، أسئلة الإكمال (عددها: 4). أما الأسئلة الموجهة للأساتذة فقد تكونت من 17 سؤالا، وقد وزعت الاسئلة كالاتي: أسئلة الاختيار من متعدد (عددها: 4)، أسئلة الإجابات القصيرة (عددها: 10)، أسئلة الإكمال (عددها: 3)¹⁸

¹⁸ _ انظر نموذج الاستمارة في الملحق.

بعد بناء الاستثمار تم عرضها على الأستاذة المشرفة من أجل مراجعتها وإبداء الرأي فيها ثم التصديق عليها.

وكانت الزيارة الميدانية للمؤسسات حيث تم شرح الطريقة للتلاميذ وبعدها تقديم دروس الدعامات من طرف الأستاذة لفئة العينة، وتكليفهم بإنجاز خرائطهم الشخصية، ثم توزيع الاستثمارات عليهم، وأيضا استقصاء آرائهم حول الطريقة وملاحظة حافزيتهم للمشاركة والانتاج.

المبحث الثالث: عرض وتحليل النتائج

المطلب الأول: تقديم النتائج

اعتمدت الباحثة الاستثمار والتطبيق وكذا السؤال المباشر لجمع المعلومات، وشملت العينة: تلاميذ الأولى إعدادي، والثانية إعدادي والثالثة إعدادي. بإعداديتي: حليلة السعدية وابن البسام. بعد جمع الاستثمارات وتفريغها ثم الاستعانة بالأساليب الإحصائية من أجل معالجة البيانات وقراءتها وتحليلها.

يهدف البحث من توظيف طريقة الخرائط الذهنية في تدريس دعامة القرآن إلى تعرف مدى فاعلية تقديم الدعامة بهذا الأسلوب ومدى قبول المدرسين والمتعلمين لهذا الأسلوب وأثره في الارتقاء بتدريس الدعامة وتخفيف محتواها

وقد تكون الاستقصاء من أربعة محاور:

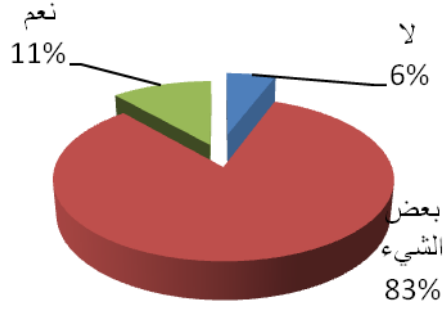
المحور الأول: الوقوف على الصعوبات تدريس دعامة القرآن الكريم

المحور الثاني: رصد تقنيات تقديم دعامة القرآن الكريم

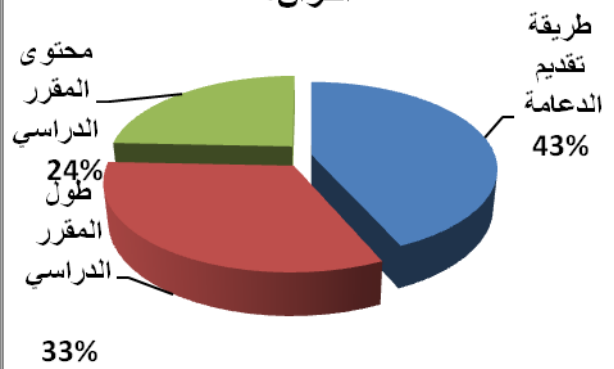
المحور الثالث: فعالية تقديم دعامة القرآن الكريم بأسلوب الخريطة الذهنية

المحور الرابع: آفاق تقديم دعامة القرآن الكريم بأسلوب الخريطة الذهنية

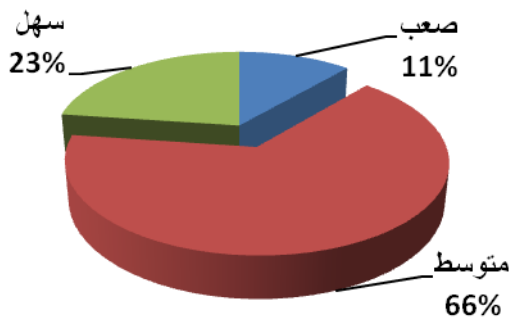
هل تجد صعوبة في تحصيل دعامة القرآن الكريم؟



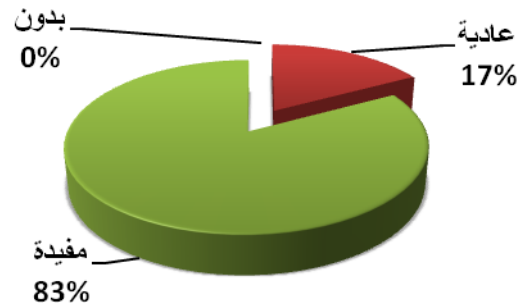
ماهي أسباب صعوبة تحصيل دعامة القرآن؟



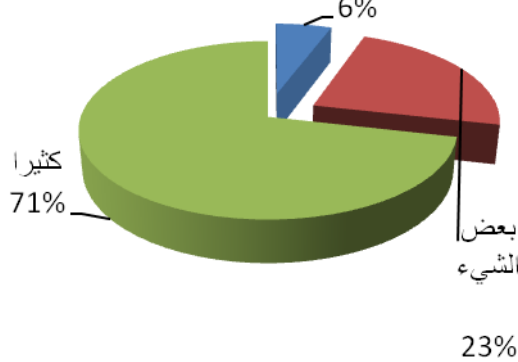
هل استعمال الخريطة الذهنية سهل؟



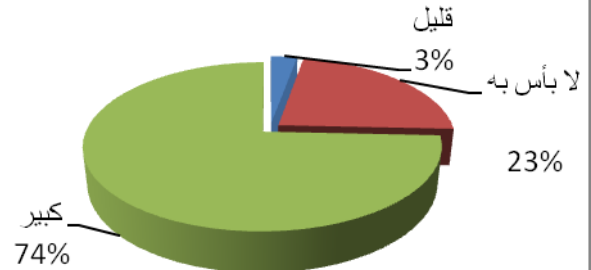
في نظرك ما فائدة استعمال الخريطة الذهنية في تحصيل دعامة القرآن الكريم؟



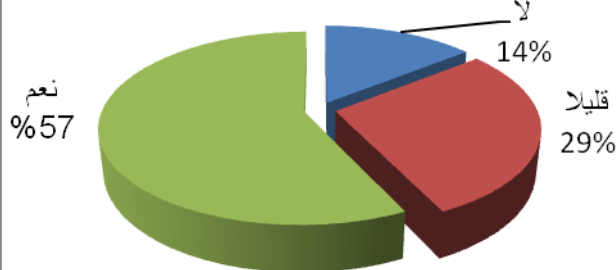
هل تساعد الخريطة على ترتيب وتنسيق المعلومات؟



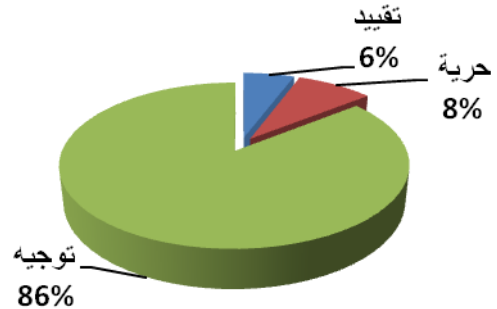
ما مدى تأثير الخريطة على تركيز الأفكار؟

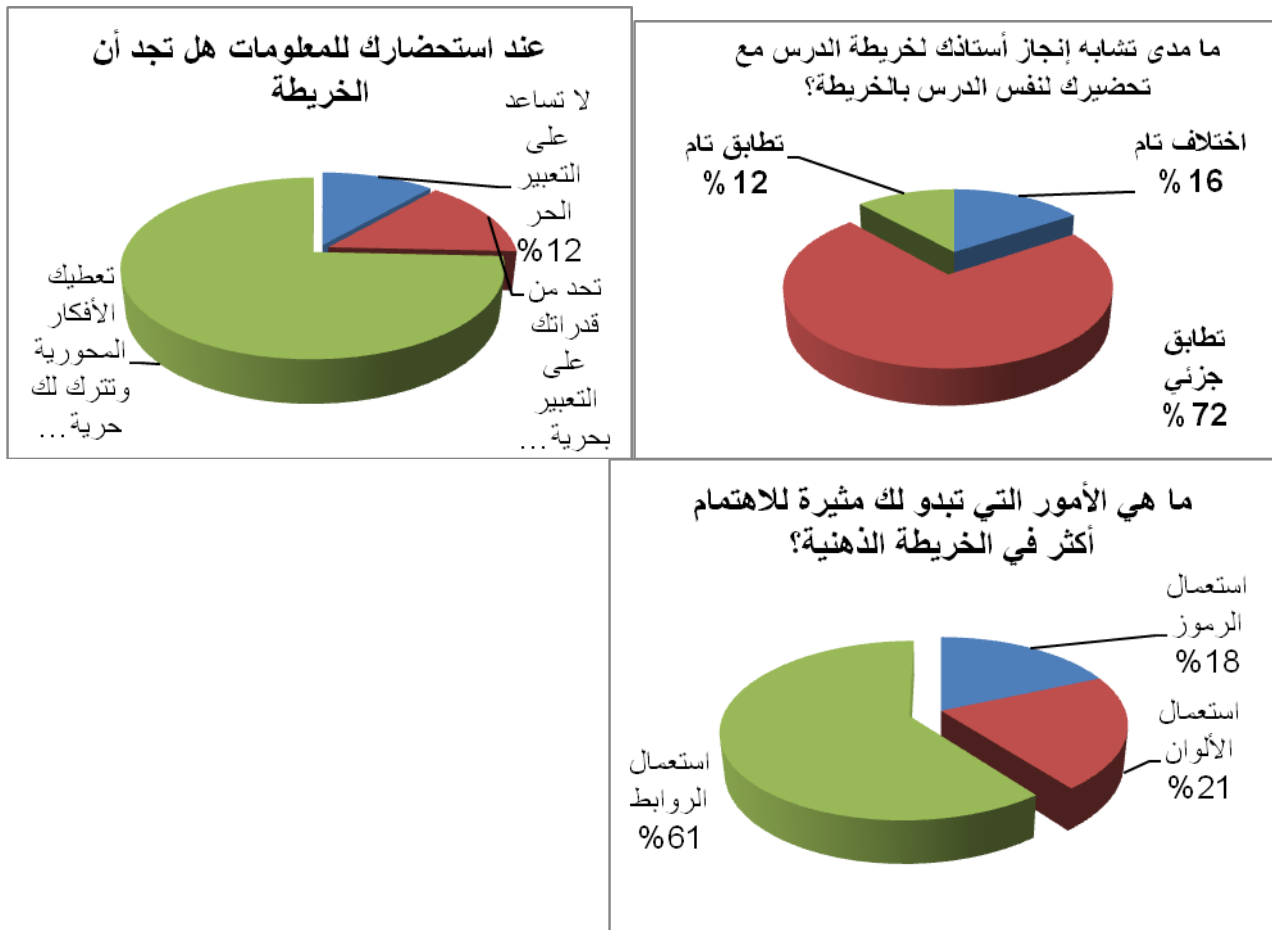


هل يغنيك استعمال الخريطة الذهنية عن الجمل المطولة؟



ما هو اثر العمل بالخريطة على تركيب خلاصة الدرس؟





المطلب الثاني: تحليل ومناقشة النتائج

تحليل النتائج

قد اظهر الاستقصاء وجود صعوبة عند معظم تلاميذ العينة في تحصيل واستيعاب دعامة القرآن. مما ينتج عنه ضعف التحصيل للدعامة وبالنظر إلى نتائج الاستمارة نجد أن ذلك يعود لأسباب متعددة ومتداخلة أحيانا بعضها يعود إلى طول المقرر الدراسي وبعضها الآخر إلى طريقة تقديم الدعامة بالإضافة إلى كثرة المحتوى إذا أضيف إليه المواد الأخرى، وضيق وقت التحصيل. بالإضافة إلى أسباب أخرى مختلفة. وكان أسلوب تقديم الدعامة وطول المقرر الدراسي أحد أهم الصعوبات.

وتطبيقا للتجربة تم شرح الطريقة لعينة البحث ورصد مدى تجاوبها واستقصاء آرائها عبر الاستمارة والسؤال المباشر. فكانت النتيجة استجابة وتجاوب معظم العينة بطريقة إيجابية مع أسلوب الخريطة الذهنية، وبذلك تحققت جميع فروض البحث، ونجد من بين الملحقات بعض إنجازات العينة المستجيبة...

أن استعمال الأشكال والرموز والصور والألوان يقع ضمن دائرة تقنية التفكير البصري، الذي يجعل التفكير أوضح، فصورة واحدة " تعدل ألف كلمة"، ويمكن أن نلاحظ أنه في مقابل عدد كبير من المعلومات، يفضل الإنسان عادة عروضاً بصرية؛ لأن الجنوح للتمثيلات البصرية تفسر حسب العلوم السيكلوجية الحديثة

بالقدرات البصرية الطبيعية للإنسان. التي تجعله يستفيد من خصائص جهاز المعالجة المعرفية لديه من أجل دعم التعلم البصري.¹⁹

باستقراء التحليل المبياني يلاحظ تقبل جميع التلاميذ لاسلوب الخريطة في تقديم دعامة القرآن باعتبارها وسيلة تساعد على التلخيص وتخفيف المحتوى والتركيز على المعاني المفاتيح ولاتاحتها إمكانية الابداع في تلخيص الدرس مع استعمال رموز معبرة تركز المحتوى في ذهن المتعلم إن التدريس بالخرائط الذهنية يساهم في رفع تحصيل التلاميذ، وتفوقهم كونهم يقومون ببناء الخرائط بأنفسهم، وقد أدى تجاوب التلاميذ مع هذه الطريقة إلى انتاج خرائط من إبداعهم مما يساهم في فعالية اكتساب التعلم ذي المعنى القائم على نظرية (أوزبل) وكذلك تنمية التفكير، وحل المشكلات، ومهارات البحث العلمي ...

مناقشة النتائج

أوضحت النتائج تقبل التلاميذ لهذا الأسلوب في تقديم الدعامة، ويمكن تفسير عدم وجود اعتراض على هذا الأسلوب أنه رغم جدته بالنسبة لهم وأنهم لم يتلقوا تدريباً كافياً قبل تطبيق التجربة؛ أنه قد لمس جانب الحاجات عندهم ورغبتهم في تخطي صعوبة تلقي الدعامة واستيعابها بالطريقة العادية التي تؤدي إلى تستدعي الحفظ والاستظهار بدل إدراك المعاني وإيجاد الروابط والعلاقات وهو ما تبرزه الخريطة بشكل واضح، حيث تجمع بين مفردات المقطع بشكل تحقق رغبتهم في التعلم ذي المعنى حيث يبني المتعلم تعلماته بالشكل الذي يلبي حاجياته ويتناسب مع أسلوب تفكيره كما أن استعمال الخريطة يؤدي إلى تنظيم المعلومات وتلخيصها. وبذلك تتم معالجة التراكم المعرفي وإعادة تنظيمه، وأسلوب الخريطة يهتم أيضاً بطرق البحث والتفكير بالإضافة إلى تركيز المعاني والمفاهيم الرئيسية مع مراعاة الفروقات الفردية بين التلاميذ. وكونها تعتمد على استخدام شقي الدماغ في العمليات الذهنية، فإنها تزيد من فاعلية التعلم والتشويق نحو اكتساب المعلومة وحفظها. وتلبي حاجياتهم التعليمية وفقاً لإمكاناتهم وقدراتهم. لا تقتصر على الصف الدراسي كبيئة تعليمية، لكنها تتسع لتشمل العمل المنزلي والإعداد القبلي وكذا المراجعة. فهو بذلك يتناسب والنظريات التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية.

¹⁹ <http://blog.onomia.com/2010/05/12/pourquoi-utiliser-des-cartes-point-de-vue-scientifique/>

دلت نتائج البحث على جدة الموضوع وحداثه كتطبيق لطريقة التدريس، وأيضا جدته من حيث دراسته كمشروع بحثي، وكان من نتائجه حصول وعي عند المدرسين بأهمية تغيير أسلوب تقديم الدعامة وفاعلية تقديمها بأسلوب الخريطة الذهنية باعتباره أسلوبا تحفيزيا يراعي قدرات المتعلمين وحاجاتهم. فأيات سور دعامات القرآن ترتبط بارتباطات متشابهة في علاقات متداخلة بين موضوعاتها، أو داخل الموضوع الواحد. وبذلك تعتمد على التفسير والتحليل للجزئيات المكونة للموضوع المراد عرضه أمام المتعلمين. إن تقنية التصميم والتوظيف التربوي الفاعل للخريطة الذهنية؛ لها أثر إيجابي في تسهيل عملية التعليم التعلم لكل من التلميذ والمعلم من خلال التوصل إلى المعلومات بسهولة ويسر، وتوفير الوقت والجهد. لذا يمكن للأساتذة التربوية الإسلامية عموما وفي دعامة القرآن خاصة الاستفادة من هذه التقنية بتوظيفها في عرض دروسهم.

يمتاز تقديم دعامة القرآن بأسلوب الخريطة الذهنية بكونها تمد المتعلم بالكفاية اللازمة والقدرة لجعل التعليم ذا معنى بالنسبة له، كما يساهم في جعله ذاتيا.

توصيات البحث

- توصي الباحثة بـ:
- تكوين المدرسين على استعمال الخريطة الذهنية في التدريس.
- اتباع طريقة الخريطة الذهنية التدريس دعامات القرآن الكريم بسلك الإعدادي.
- ايضاح كيفية تصميم الخرائط وإعدادها سواء باستخدام البرامج الالكترونية أو الطريقة اليدوية.
- ارشاد التلميذ إلى أهمية الاستفادة من خذ في التعلم والمراجعة وتركيز دعامة القرآن الكريم خصوصا، إدراج أنشطة رسم الخرائط الذهنية من بين الأنشطة الداعمة الملحقه بنهاية الوحدات في المقررات الدراسية. وتنويعها بين أنشطة فردية وأنشطة مجموعات (من فردين أو أكثر) وأنشطة جماعية (صفية).
- جعل التحفيز على الابداع من بين الأهداف التعليمية بالإضافة إلى الأهداف الأخرى المسطرة في المنهاج.
- إعداد كتاب التلميذ مع ملحق يساعد التلميذ على تعلم باستخدام الخريطة الذهنية،
- تفعيل وزارة التربية الوطنية مشروعا يهدف لتحفيز الأساتذة لتطبيق هذه الطريقة.
- إعداد دليل الأستاذ بإضافة نبذة تعريفية عن الخ.ذ. مع الإشارة إلى فوائدها التربوية، وشروح وإرشادات تساعد المدرس على تصميم الخرائط وتنفيذها.

مقترحات البحث

- تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية مستقبلا:
- إجراء دراسة عن أثر الخرائط الذهنية في التحصيل الدراسي.

- دراسة عن المقرر (الكتاب المدرسي) ومدى تحفيزه للإبداع في هذا المستوى.
- العلاقة بين طرق تدريس مادة التربية الإسلامية ومدى تفعيلها للقدرات الذهنية للتلاميذ.
- مدى استجابة وقابلية أساتذة التربية الإسلامية لاستعمال الخريطة في تخطيط وتقديم الدروس.

ملحقات

1. ملحق الصور التوثيقية لأجراءات البحث

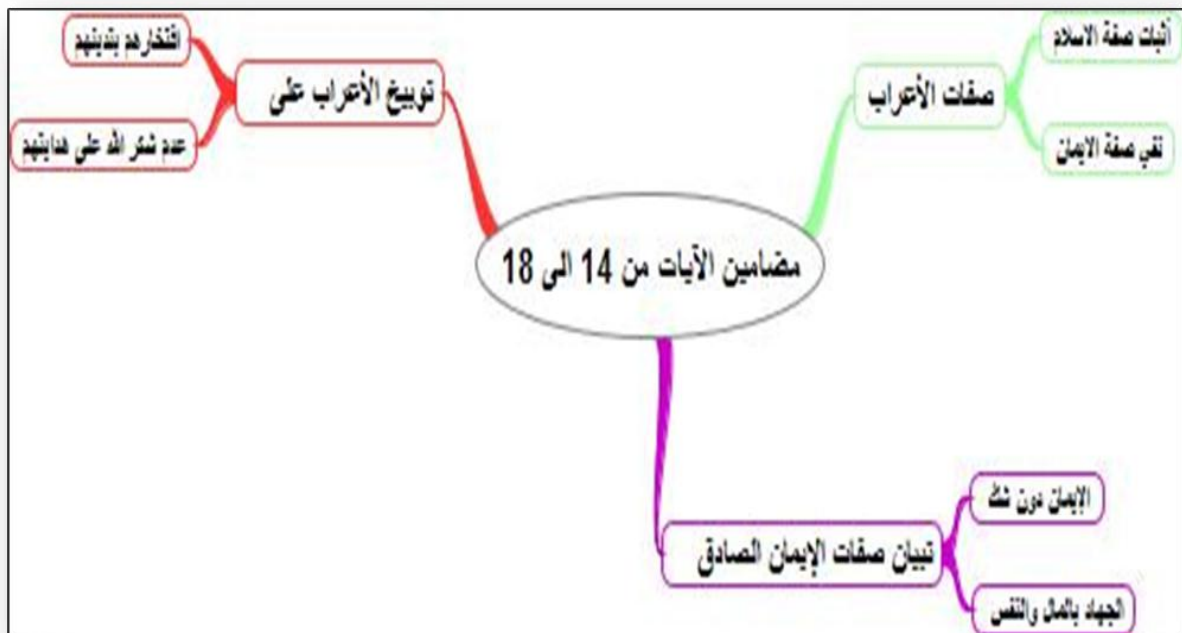
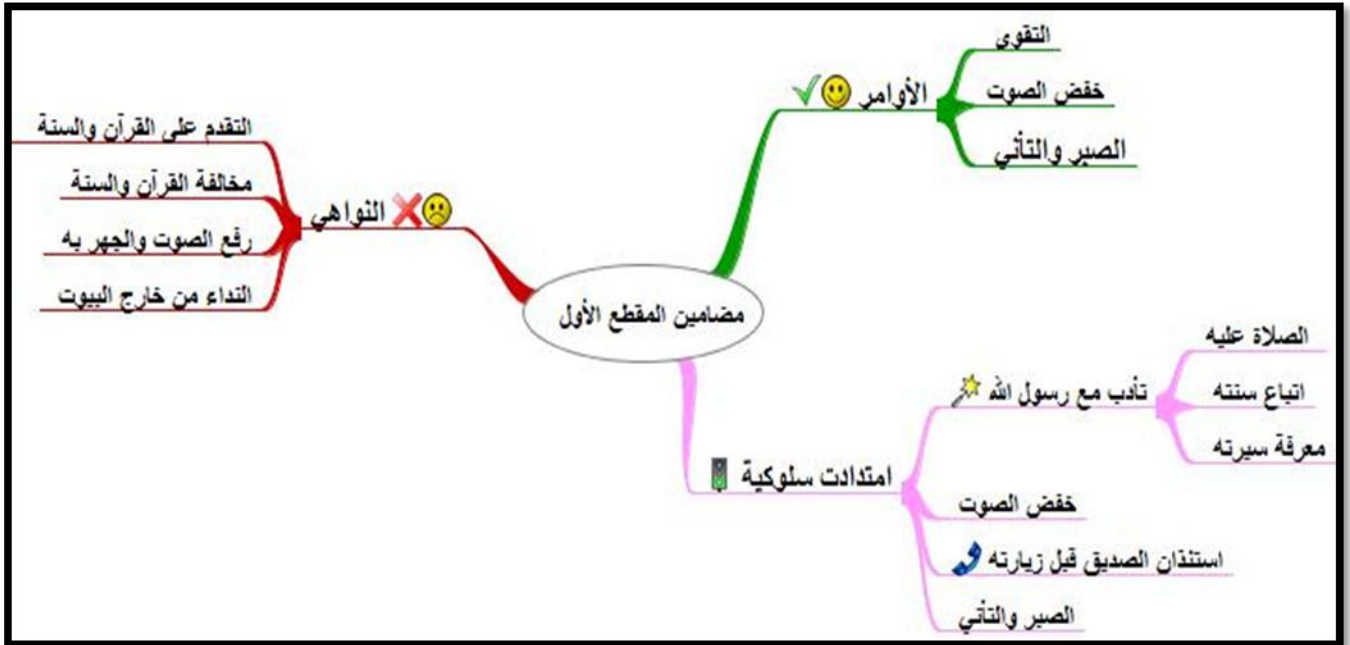


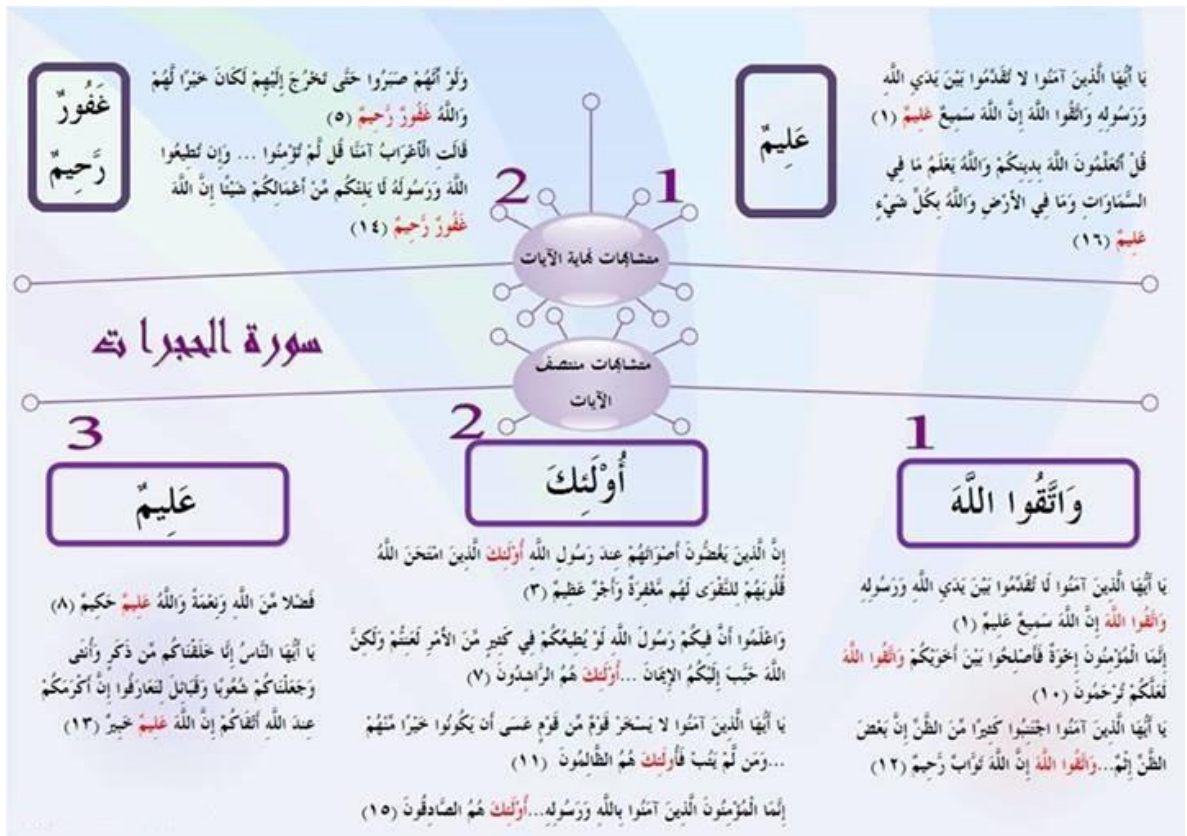
قام التلاميذ بإنجاز مجموعة من الخرائط الذهنية من إبداعاتهم حيث تعددت واختلفت شكلا ومضمونا.





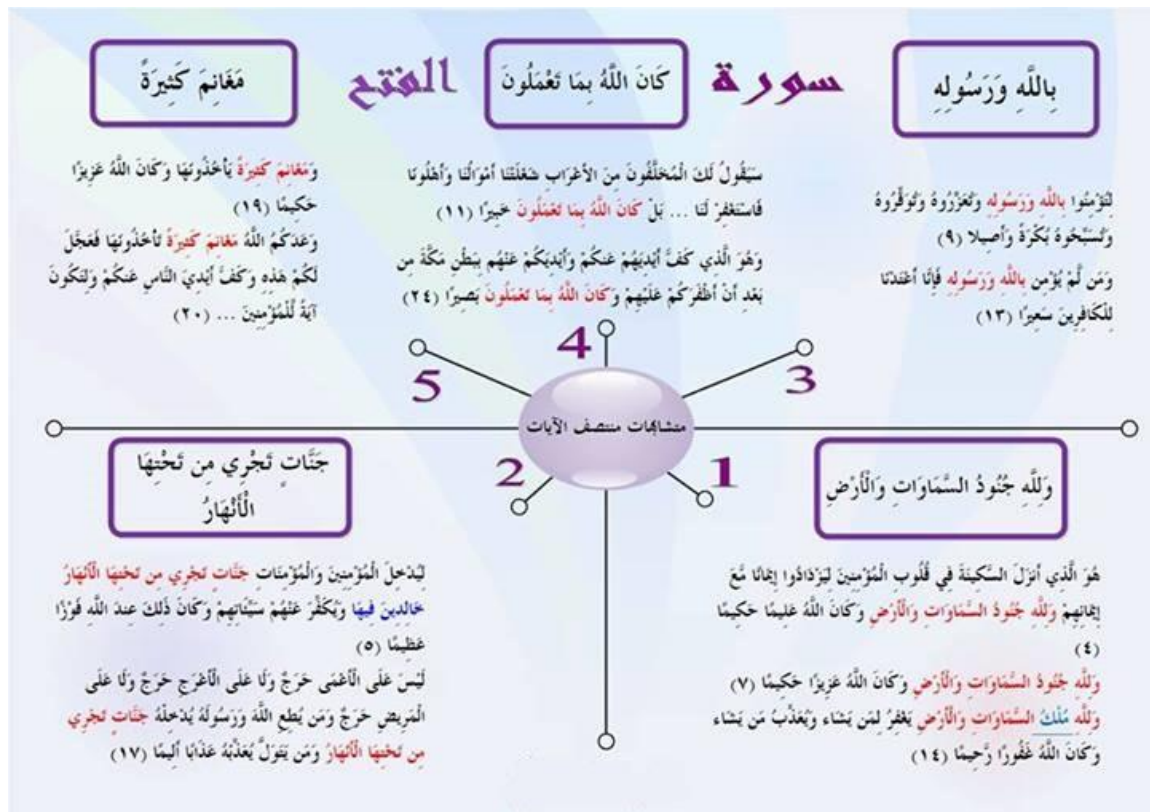
2. ملحق الخرائط الذهنية
توثيق سورة لقمان:





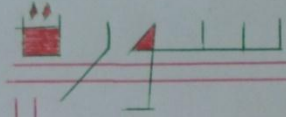
متشابه سورة الفتح





من خلق :-
 - الحسن باعطي
 - طه معلوق
 - مطهر لفرحنا
 - محمد ابن ماريون
 14/4

العجل



الاجسسي



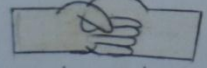
محمود
 الآية 13

سورة العجل
 العطف 5
 الآية 13

محمود
 الآية 12

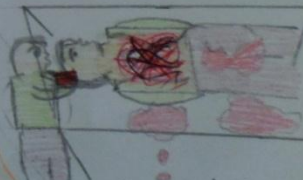
خلق الله تعالى الناس مختلفين من
 اجناسهم والوانهم لكنه لا يفرق بينهم في
 ثقافته لأزراقه وامحبه لكن يفضل بينهم
 بالثقوه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا فرق بين العربي ولا اجنبي ولا بيده
 ولا اسود الا بالثقوه >>

ذهب الله عز وجل الى منين على
 السلوك الفديحه والتي تمثل
 في سوء الظن - الاجسسي -
 الغيبه لانها خلق بين
 افراد المجتمع النزاع
 والعداوه



يدافعيها
 من العجل
 تحقيق احاسن

العجل
 التزام ما جئتكم السلوك
 الفديحه التي تؤدي الى النزاع
 بين المسلمين واعامل الناس
 كمدى معاملته حسنة دون
 العرقه
 المناس
 ولا لوان



الغيبه

3	مقدمة
3	موضوع البحث:
3	إشكالية البحث:
4	أسئلة البحث:
4	فرضيات البحث:
4	أهمية البحث
4	أهداف البحث ومنهجيته
	الفصل الأول:
5	المبحث الأول: الخريطة الذهنية والإطار المفاهيمي:
5	المطلب الأول: مفهوم الخريطة الذهنية
7	المطلب الثاني: طبيعة التعلم عند المراهق
8	المبحث الثاني: الخريطة الذهنية والأسس النظرية:
8	المطلب الأول: الخريطة الذهنية و"النظرية البنائية" لبياجيه
	المطلب الثاني: الخريطة الذهنية ونظرية "التعلم ذي المعنى" MEANINGFUL LEARNING لأوزبل
9	المبحث الثالث: الخريطة الذهنية والتطبيقات التربوية:
10	المطلب الأول: الخريطة الذهنية والأهمية التربوية
11	المطلب الثاني: الخريطة الذهنية والخطوات المنهجية
15	الفصل الثاني
17	المبحث الأول: سورة لقمان
21	المبحث الثاني: دراسة تربوية لمقاطع سورة الحجرات
25	المبحث الثالث: دراسة تربوية لمقاطع سورة الفتح
27	الأحكام الشرعية
	الفصل الثالث
32	المبحث الأول: إجراءات البحث
32	المطلب الأول : منهج البحث
32	المطلب الثاني: مجتمع وعينة البحث

35	المبحث الثاني: أدوات البحث وطريقة إعداده
35	المطلب الأول: أدوات البحث
35	المطلب الثاني: خطوات التطبيق الاجرائي
36	المبحث الثالث: عرض وتحليل النتائج
36	المطلب الأول: تقديم النتائج
38	المطلب الثاني: تحليل ومناقشة النتائج
40	خاتمة
41	ملحقات